**الفصل الرابع**

**نتائج الدراسة**

 **مقدمة:** يحتوي هذا الفصل على خمسة أقسام **القسم الأول:** وصف محتوى برامج التأهيل للزواج محل الدراسة**، القسم الثاني:** الخصائص الديموغرافية للمستفيدين من برامج التأهيل للزواج محل الدراسة، **القسم الثالث:** سبب حضور المستفيدين وأهمية تناول بعض المواضيع في برامج التأهيل للزواج من وجهة نظرهم و علاقة ذلك ببعض المتغيرات الديموغرافية. **القسم الرابع:** آراء المستفيدين حول: (مدة، مواضيع، مقدمي) البرنامج، (مدة، وسيلة تقديم) الدورات، التي تمت الاستفادة منها و علاقة ذلك ببعض المتغيرات الديموغرافية، **القسم الخامس:** رأي المستفيدين في ما يجب أن يتوفر في بعض العناصر السابقة ( مدة، وسيلة تقديم، رسوم، مقدمي) برامج التأهيل للزواج من وجهة نظرهم، و علاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية.

**أولاً: وصف محتوى برامج التأهيل للزواج محل الدراسة[[1]](#footnote-1):**

**أهداف البرامج:**

 اتفقت الأهداف المختلفة للبرامج محل الدراسة على تحقيق هدف السعادة الزوجية،
و من ناحية أخرى أيضاً اختلفت البرامج في عدد الأهداف التي تضعها و في وضعها للأهداف بشكل تفصيلي، فهناك تشابه في تقسيم أهداف البرنامج الأول المقدم للإناث
 و المقدم للذكور و اللذين يقدمهما مركز واحد، أما البرنامج الثاني فلم يفصّل أهدافه،
و البرنامج الثالث لم يذكر أهدافا له.

**جدول (1) أهداف البرامج محل الدراسة**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **البرنامج** | **الأهداف** | **البرنامج** | **الأهداف** |
| **الأول-إناث** | 1. فهم الحاجة لعلاقة زوجية مشبعة للطرفين.
2. زيادة الرغبة في التغيير نحو الأفضل.
3. القدرة على تأسيس علاقة زوجية ناجحة.
4. اكتساب المهارات الأساسية لبناء زواج ناجح و سعيد.
5. تجنب أسباب الطلاق.
6. رفع مستوى الوعي الديني و الاجتماعي لدى الفتيات عن الزواج.
 | **الثاني** | الارتقاء بالفتاة من خلال تدريبها على مهارات الحياة الزوجية في جميع جوانبها لتكون منبعا لسعادة أسرتها الصغيرة. |
| **الأول-ذكور** | 1. أن يتعرف الزوج على المعاني الجميلة للحياة الزوجية السعيدة.
2. أن يتعرف الزوج على أهمية الرؤية والرسالة السامية للحياة السعيدة .
3. أن يتعرف الزوج على مقومات الحياة السعيدة للمحافظة عليها.
4. أن يتعرف الزوج على الأحكام والآداب خلال فترة الخطبة وعقد القران.
5. أن يتعرف الزوج على الأحكام والآداب ما بعد الزواج .
6. أن يتعرف الزوج على أسباب انهيار العلاقات الزوجية والابتعاد عنها .
7. أن يكون الزوج قادراً على معرفة طريق التعامل مع المشكلات الزوجية .
 | **الثالث** | لا توجد[[2]](#footnote-2) |

**الفئة المستهدفة، المدة، التكلفة المادية:**

لم توجد قيمة موحدة أو حتى متقاربة للرسوم اللازمة للالتحاق بهذه البرامج، و كذلك لا توجد مدة زمنية معينة للبرامج المقدمة، و رغم ارتفاع تكلفة البرنامج الثاني بمعدل 10 أضعاف البرنامج الأول فإن ذلك لم يقلل من الإقبال على البرنامج و ذلك بالنظر لعدد المستفيدات. كذلك فإن عدد المستفيدات من البرنامج الثالث[[3]](#footnote-3) يعتبر منخفضاً بين البرامج الثلاث الأخرى و تكلفته هي الأعلى بين جميع البرامج. أما عن شروط الحضور، فالبرنامج الأول المقدم للإناث هو البرنامج الوحيد الذي اشترط أن تكون المستفيدات متزوجات للالتحاق بالبرنامج، و أخيراً اتفقت جميع البرامج على منح شهادة حضور للمستفيدين منها.

**جدول (2) الفئة المستهدفة، المدة، التكلفة المادية**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **البرنامج** | **الفئة لمستهدفة** | **المدة** | **عدد الساعات الكلية** | **التكلفة المادية** | **شروط الحضور** | **عدد المستفيدين[[4]](#footnote-4)** | **منح شهادة حضور** |
| **الأول-إناث** | الإناث | ثلاثة أيام | 12 ساعة | 150 مائة و خمسون ريالا | أن تكون المستفيدات متزوجات | 20 عشرون مستفيدة | نعم |
| **الأول-ذكور** | للذكور | يومان | 10 ساعات | 150 مائة و خمسون ريالا | لا توجد | 24 مستفيداً | نعم |
| **الثاني** | الإناث | شهر كامل بواقع 3 أيام من كل أسبوع مع إضافة يوم في نهاية البرنامج. | 40 ساعة | 1500 ريال سعودي | لا توجد | تراوح ما بين 17-20 مستفيدة | نعم |
| **الثالث** | الإناث | 5 أسابيع | 75 ساعة | 3300 ريال سعودي | لا توجد | 8 مستفيدات | نعم |

**الدورات التي تقدمها البرامج:**

 اتفقت جميع الدورات داخل البرامج على مدة زمنية معينة و على عدد معين و ذلك بتقديم دورة واحدة يومياً فقط بلغ متوسط مدتها 4 ساعات[[5]](#footnote-5)، من ناحية أخرى فقد ارتبطت مدة البرامج باختلاف عدد مقدميها، فالبرنامجان الثاني و الثالث شملا عدداً أكبر من مقدمي الدورات مقارنة بالبرنامج الأول المقدم للإناث و البرنامج الأول المقدم الذكور.

**جدول (3) الدورات التي تقدمها البرامج**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **البرنامج** | **عدد الدورات** | **عدد مقدمي الدورات** | **عدد الساعات لكل دورة** | **عدد الدورات في اليوم الواحد** |
| **الأول-إناث** | 3 | 2 محاضرتان | 4 ساعات | دورة واحدة |
| **الأول-ذكور** | 2 | 2 محاضران | 5 ساعات | دورة واحدة |
| **الثاني** | 13 دورة | 9 محاضرات | 3 ساعات | دورة واحدة |
| **الثالث** | 25 | 8 محاضرات | 3 ساعات | دورة واحدة |

**ما تم توزيعه قبل/بعد البرنامج:**

 اهتمت البرامج محل الدراسة بعملية التقويم بعدد ثلاثة برامج من أصل أربعة[[6]](#footnote-6)، كذلك اهتمت بتوزيع محاورها/عناصرها البرنامج، من ناحية أخرى فإن البرنامج الثاني هو البرنامج الوحيد الذي قام بتقديم حقيبة تدريبية، و كنتيجة أخيرة فلا يوجد محتوى معين تتفق جميع البرامج على توزيعه قبل/بعد البرنامج.

**جدول (4) ما تم توزيعه قبل/بعد البرامج محل الدراسة**

|  |  |
| --- | --- |
| **البرنامج** | **ما تم توزيعه قبل/بعد البرامج محل الدراسة** |
| **الأول-إناث** | * قائمة بمحتوياته
* استبانة لتقييمه
 |
| **الأول-ذكور** | * استبانة لدراسة عن فاعلية برنامج إرشادي معرفي لتنمية مهارات المقبلين على الزواج
* مثال تطبيقي للحوار الناجح بين الزوجين
* استبانة تعرف على شخصيتك قبل الزواج
* قائمة بمراجع مختلفة ليُرجع لها
* استبانة لترتيب الاحتياجات العاطفية
 |
| **الثاني** | 1. حقيبة تحتوي على:
* الجدول الزمني للبرنامج مع عناوين الدورات و مقدميها.
* بطاقات تحتوي على: 71 فكرة تزيد من محبة الزوجة لزوجها و الزوج لزوجته، وقفات مع اسم الله الودود.
* مطويات مختلفة حول: تعريف بالبرنامج، تعريف بنشاطات المركز، الخلافات الزوجية، نصائح للحياة الزوجية، رسائل من الطفل لوالديه، وصايا للزوج/ للزوجة، الزوج المثالي و الزوجة المثالية، قرص إلكتروني لفهم النفسيات.

2. استبانة لتقويمه.3. في نهاية البرنامج قرص متحرك يحتوي على العروض التقديمية للدورات. |
| **الثالث** | * جدول بالدورات المقدمة في البرنامج و مدة كل منها.
* أقراص مرنة تحتوي على ما قدمه البرنامج
* استبانة لتقييمه
 |

**وسيلة تقديم الدورات داخل البرنامج و ما قامت بتوزيعه:**

 حظي توزيع التمارين و تقديم الدورات بشكل نظري بأكبر عدد من الدورات، يليهما تقديم الدورات بشكل تطبيقي/مهاري، توزيع استمارات تقويمية و توزيع عناوين لمواضيع الدورات، و كان أعلى عدد في تقديم المراكز الدورات بشكل تطبيقي مهاري من نصيب المركز الثالث يليه المركز الثاني. و في المرتبة الأخيرة أتت التوصية بقراءة كتب متخصصة، تقديم الدورات كورش عمل – و هو من نصيب البرنامج الثالث فقط - استخدام الوسائط المتعددة و توزيع محتويات تفصيلية لمحتوى الدورة.

**جدول (5) وسيلة تقديم الدورات داخل البرنامج و ما قامت بتوزيعه**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **البرنامج** | **عدد الدورات التي وزعت عناوين للمواضيع** | **عدد الدورات التي وزعت محتويات تفصيلية لمحتوى الدورة** | **عدد الدورات التي وزعت /طبقت تمارين** | **عدد الدورات التي أوصت بقراءة كتب متخصصة** | **عدد الدورات التي وزعت استبانة تقويمية** |
| **الأول-إناث** | 1 | 1 | 1 | 0 | 1 |
| **الأول-ذكور** | 0 | 0 | 2 | 1 | 0 |
| **الثاني** | 3 | 3 | 3 | 2 | 9 |
| **الثالث** | 7 | 5 | 10 | 2 | 2 |
| **المجموع** | 11 | 9 | 16 | 5 | 12 |
| **البرنامج** | **عدد الدورات التي محتواها نظري فقط** | **عدد الدورات التي قُدِّمَت كورش عمل** | **عدد الدورات التي قُدمَت بشكل تطبيقي/مهاري** | **عدد الدورات التي احتوت على صور توضيحية** | **عدد الدورات التي احتوت على وسائط متعددة** |
| **الأول-إناث** | 3 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| **الأول-ذكور** | 2 | 0 | 0 | 1 | 2 |
| **الثاني** | 8 | 0 | 4 | 2 | 0 |
| **الثالث** | 9 | 5 | 10 | 7 | 2 |
| **المجموع** | 22 | 5 | 14 | 10 | 4 |

**التمارين التي احتوتها البرامج[[7]](#footnote-7):**

 و يحتوي على شرح كل التمارين التي تم تطبيقها في البرامج محل الدراسة، توضيح الهدف منها، و هل تم تطبيق هذه التمارين أم لا[[8]](#footnote-8)؟.

* البرنامج الأول المقدم للإناث و احتوى على تمرين واحد: إرسال رسالة تعبر عن حب/ شوق كل زوجة لزوجها عبر الهاتف الجوال. و تم تطبيق التمرين.
* البرنامج الأول المقدم للذكور و احتوى على ثلاثة تمارين:
1. مثال تطبيقي للحوار الناجح بين الزوجين.
2. استبانة تعرف على شخصيتك قبل الزواج.
3. استبانة لترتيب الاحتياجات العاطفية. و لم يتم تطبيق التمارين.
* البرنامج الثاني و احتوى على ستة تمارين:
1. أنماط التفكير الأربعة، نظرية الهيمنة الدماغية، استبانة أولى: و تم تطبيق هذا التمرين عبر توزيع استبانة يوجد بها مفتاح للتصحيح لتصنيف نمط تفكير كل مستفيدة من المستفيدات[[9]](#footnote-9).
2. "نشاط مبادئ الاتصال الأساسية"[[10]](#footnote-10): و هي اختبار لمهارة الاتصال الغالبة لدى المستفيدات: (الاتصال اللفظي، غير اللفظي).
3. اختبار الأنماط الشخصية الثلاثة: و هو كذلك اختبار لتتصنيف شخصيات المستفيدات حسب الأنماط التالية: الحسي و السمعي و البصري.
4. تمرين لتقليد الاتصال غير اللفظي: و ذلك بطلب المحاضرة من إحدى المستفيدات أن تقف أمامها وتقوم المستفيدة بتقليد الاتصال غير اللفظي لها[[11]](#footnote-11)، و تمثل الهدف من هذا التمرين في فائدة تقليد الزوجة للاتصال غير اللفظي لزوجها أثناء التحاور معه.
5. اختبار ملامح الشخصية[[12]](#footnote-12): و هو تصنيف نظرة الآخرين نحو كل مستفيدة من المستفيدات: شخص يجب التعامل معه بحذر، شخص (مثير و متغير و اندفاعي)، شخص (حساس، دقيق حذر عملي)، شخص (مزعج، صعب الإرضاء)، شخص (خجول، قلق، لا يستطيع اتخاذ القرارات).
6. تأكدي من عطفكِ[[13]](#footnote-13): و هو اختبار يصنف المستفيدات لثلاثة أقسام: عطوفة جداً، عطوفة بحدود، عاطفتكِ منخفضة.

و قد تم تطبيق التمارين 1،4 و لم يتم تطبيق التمارين 2،3،5،6.

* البرنامج الثالث و احتوى على 11 تمريناً:
1. أن تقوم المحاضرة باختيار إحدى المستفيدات و تغمض عينيها ثم تقوم المستفيدات الأخريات بالإضافة للمدربة – بإعطائها معلومات متضاربة عن الخطوات التي يجب أن تخطوها لتصل إلى شاشة العرض التقديمي، و الهدف منه هو توضيح الفرق بين الإنسان صاحب الأهداف و عديم الأهداف، و الإشارة لأهمية معرفة الهدف من الزواج.
2. خطوط متوازية حسب عدد المستفيدات موجودة على أرضية القاعة و تقوم كل مستفيدة بكتابة أولوياتها في الحياة على هذه الخطوط و تتمثل هذه الأولويات في الأشخاص الذين يحيطون بها كالأم و الأخت و الصديقة و الزوج و الأب ...إلخ، و الهدف من التمرين هو درجة معرفة كل مستفيدة لنفسها.
3. تمرين الورقة: هو تمرين آخر قامت المحاضرة بتطبيقه على المستفيدات و هو عبارة عن تعليمات لقص ورقة بطريقة معينة يتم دون التواجه بين طرفي التمرين. و أوضحت المحاضرة بأن الهدف من هذا التمرين هو الدقة و الوضوح و التأكد من فهم الآخرين لنا.
4. عرض الأشكال التالية على المستفيدات:

**شكل (1) التمرين الرابع في البرنامج الثالث**

و تم طرح السؤال: ما الشكل المختلف عن الأشكال الأخرى؟ و تمثلت الإجابة بأن كل شكل يختلف عن الآخر، فالمثلث هو الوحيد ذو الثلاثة أضلاع المتساوية و المربع هو الوحيد ذو الأربعة أضلاع المتساوية و الدائرة هي الوحيدة التي بدون خطوط مستقيمة أما الشكل الذي يقع في أعلى اليمين فهو مختلف لأنه جمع ما بين الخط المتوازي و غير المستقيم. و الهدف منه اختلاف رؤية كل إنسان للحياة.

1. و هو عبارة عن عبارات سلبية و إيجابية موجهة من المرأة للرجل و تقوم المستفيدات بتفنيد الصحيح منها و تصحيح الخاطئ منها.
2. توزيع اختبارين من كتاب لغات الحب الخمس بعنوان "مخطط للأزواج" و "مخطط للزوجات" و هو اختبار شخصي لتحديد لغة الحب المستخدمة و طلبت المحاضرة من المستفيدات إعطاء هذا الاختبار لأزواجهن كي يعرفن لغة أزواجهن في التعبير عن الحب.

ما تم تطبيقه منها: تم تطبيق التمارين من 1-5 و لم يتم تطبيق تمرين 6.

**أفلام الفيديو و الصور التوضيحية:**

 قام البرنامجان الأول المقدم للذكور و البرنامج الثالث باستخدام أفلام فيديو كوسيلة لعرض البرنامج و هم: نموذج للحياة الزوجية السعيدة/ غير السعيدة، تعامل الأب مع طفله
و توضيح لبعض الرموز غير الكلامية التي تستخدمها الزوجة مع زوجها للفت نظره أو كسب عطفه. أما الصور التوضيحية فقد استخدمت في جميع البرامج فقد اتفقت جميع البرامج على استخدام الصور التوضيحية الخاصة بالجهاز التناسلي الذكر و الأنثوي، و اشتركت البرامج الثلاثة المقدمة للإناث في توضيح دورة الحمل باستخدام الصور.

**جدول (6) أفلام الفيديو و الصور التوضيحية التي تم عرضها في البرامج محل الدراسة**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **البرنامج** | **البرنامج الأول المقدم للإناث** | **البرنامج الأول المقدم للذكور** | **البرنامج الثاني** | **البرنامج الثالث** |
| **تم استخدام فيديو** | × | √ | × | √ |
| **بم يتعلق الفيديو؟** | - | الحياة الزوجية السعيدة و الحياة الزوجية غير السعيدة | - | - تعامل الأب مع طفله و عدم استيعابه لرموز طفله غير الكلامية.- بعض الرموز غير الكلامية التي تستخدمها المرأة في تعاملها مع الزوج لنيل اهتمامه و عطفه. |
| **صور توضيحية فيما يخص موضوعي الزواج و الأسرة** | √ | √ | √ | √ |
| **بم تتعلق الصور التوضيحية؟**  | الأعضاء التناسلية للذكور و الإناث و دورة الحمل[[14]](#footnote-14) |

**عناوين الدورات في البرامج[[15]](#footnote-15):**

 أما في ما يخص عناوين الدورات داخل البرامج فقد تناولت جميع عناوين الدورات في البرامج محل الدراسة التواصل بين الزوجين و الثقافة الجنسية، و تناولت جميع البرامج المقدمة للإناث موضوع التزين، و أخيراً اشتمل البرنامجان الثاني و الثالث المقدمان للإناث
و اللذان مدتهما شهر – 5 أسابيع في دوراتهم على الطهي، التزين و الجانب الطبي.

**تناول المواضيع المحددة في استبانة وصف البرنامج من خلال: الطرح المباشر، التطرق لها من خلال حديث المحاضر، عدم طرحها في البرنامج[[16]](#footnote-16):**

 تم تقسيم تحليل هذا المحور إلى ثلاثة أقسام:

1. تناول المواضيع المحددة في استبانة وصف البرنامج من خلال الطرح المباشر، من خلال حديث المحاضر و عدم طرحها.
2. متوسط تناول محتوى البرامج للمواضيع المحددة في استبانة وصف البرنامج.
3. المقارنة بين تناول البرامج للمواضيع المحددة حسب عدد الدورات التي تناولتها.
4. **تناول المواضيع المحددة في استبانة وصف البرنامج من خلال الطرح المباشر، من خلال حديث المحاضر و عدم طرحها.**
5. المواضيع التي تم طرحها بشكل مباشر: جميع البرامج تناولت المواضيع التالية: الهدف من الزواج، الثقافة الجنسية، الحوار بين الزوجين، و أغلب البرامج[[17]](#footnote-17) قد تناولت المواضيع التالية: حقوق و واجبات الطرفين، التزين، الإنجاب.
6. المواضيع التي تم تناولها من خلال حديث المحاضر: جميع البرامج تناولت موضوع التعامل مع أهل الزوج/الزوجة، و غالبيتها تناولت المواضيع: السلوكيات الخاطئة من الطرفين، التعامل مع الغضب.
7. المواضيع التي لم يتم طرحها: لم تطرح جميع البرامج موضوع الأزمات الأسرية
و التعامل معها، و لم تطرح غالبية البرامج المواضيع: الفحص الطبي قبل الزواج، الاستعانة بمساعدة خارجية في تولي مسؤوليات المنزل، العنف الأسري، الاستشارات الزوجية
و الأسرية.
8. المواضيع التي طرحتها بعض البرامج بشكل رئيسي و البعض الآخر من خلال حديث المحاضر: توضيح رغبات الطرفين لبعضهما قبل الزواج، حقوق و واجبات الطرفين.
9. المواضيع التي طرحتها أغلب البرامج من خلال حديث المحاضر أو لم تطرحها على الإطلاق هي: توقعات الحياة الزوجية، الاستعانة بمساعدة خارجية في تولي مسؤوليات المنزل، السلوكيات الخاطئة من الطرفين، قضاء وقت الفراغ بين الزوجين، التعامل مع الغضب، تنظيم ميزانية الأسرة، مسؤوليات الأطفال، التربية.
10. المواضيع الأخرى التي لم تُصَنّف: الانتقال لمنزل الزوجية (طرحه برنامج واحد بشكل مباشر، و تطرق له برنامج واحد من خلال حديث المحاضر و لم يتم طرحه في برنامجين، الطهي لم يتم طرحه في برنامجين و تم طرحه بشكل مباشر في البرنامجين الآخرَيْن.
11. **متوسط تناول محتوى البرامج للمواضيع المحددة في استبانة وصف البرنامج:**
12. المواضيع التي تناولتها برامج التأهيل للزواج محل الدراسة في المرتبة الأولى (تم طرحها بشكل مباشر) و هي: الهدف من الزواج، الثقافة الجنسية، الحوار بين الزوجين
و التزين.
13. المواضيع التي تناولتها برامج التأهيل للزواج محل الدراسة في المرتبة الثانية (تم التطرق إليها من خلال حديث المحاضر) و هي: الإنجاب، الفروق بين الرجل و المرأة، توضيح رغبات الطرفين لبعضهما قبل إتمام الزواج، حقوق و واجبات الطرفين، مواقف الخلاف المتكررة بين الزوجين، التعامل مع أهل الزوج/الزوجة، الطهي، تنظيم ميزانية الأسرة، الانتقال إلى منزل الزوجية، السلوكيات الخاطئة من الطرفين و التعامل مع الغضب.
14. المواضيع التي تناولتها برامج التأهيل للزواج محل الدراسة في المرتبة الثالثة (لم يتم تناولها) و هي: توقعات الحياة الزوجية، الفحص الطبي قبل الزواج، قضاء وقت الفراغ بين الطرفين، مسؤوليات الأطفال، التربية، الاستعانة بمساعدة خارجية في تولي مسؤوليات المنزل، العنف الأسري، الاستشارات الزوجية و الأسرية و الأزمات الأسرية و التعامل معها.
15. **المقارنة بين تناول البرامج للمواضيع المحددة حسب عدد الدورات التي تناولتها:**

يوضح هذا المحور، عدد الدورات التي تناولت المواضيع المحددة حسب استبانة وصف البرنامج فيما يتعلق بالتخطيط للزواج و بناء الأسرة، حسب كل برنامج من البرامج محل الدراسة.

 ركز البرنامج الأول المقدم للإناث على موضوع الثقافة الجنسية، و اشترك معه البرنامج الأول المقدم للذكور، إضافة إلى ذلك ركز البرنامج على موضوع السلوكيات الخاطئة من الطرفين، و حين ننتقل للبرنامج الثاني نجده ركز على موضوع الفروق بين الرجل
و المرأة، ثم موضوع الحقوق و الواجبات و اشترك البرنامج الثاني مع البرنامج الأول المقدم للذكور في تناول عدد كبير من دوراته لموضوع السلوكيات الخاطئة من الطرفين. و أخيراً في البرنامج الثالث فإن أعلى عدد من الدورات في البرنامج قد تناول المواضيع: توضيح رغبات الطرفين لبعضهما قبل إتمام الزواج، الحوار بين الزوجين، التعامل مع الغضب، الطهي، بالإضافة إلى اشتراكه مع البرنامج الثاني في تناول أعلى عدد من الدورات لموضوع الفروق بين الرجل و المرأة.

 إذن، نستطيع أن نستنتج التالي: اشترك البرنامج الأول المقدم للإناث و المقدم للذكور في التركيز على تناول موضوع الثقافة الجنسية، و اشترك البرنامج الثاني مع البرنامج الأول المقدم للذكور في التركيز على موضوع السلوكيات الخاطئة مع الطرفين، و أخيراً اشترك البرنامج الثاني مع البرنامج الثالث في التركيز على الفروق بين الرجل و المرأة.

**جدول (8) عدد الدورات التي تناولت المواضيع الأربعة و العشرين المحددة في استبانة
و وصف البرامج**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **البرنامج** | **البرنامج الأول المقدم للإناث** | **البرنامج الأول المقدم للذكور** | **البرنامج الثاني** | **البرنامج الثالث** |
| **عدد الدورات الأصلية في البرنامج** | 3 | 2 | 13 | 25 |
| **المواضيع** | **عدد الدورات التي تناول كل موضوع** |
| الهدف من الزواج | 1 | 1 | 3 | 2 |
| توقعات الحياة الزوجية  | 1 | 0 | 1 | 3 |
|  توضيح رغبات الطرفين لبعضهما قبل إتمام الزواج  | 1 | 1 | 2 | 4 |
|  الفحص الطبي قبل الزواج | 1 | 0 | 0 | 2 |
| الاستعانة بمساعدة خارجية في تولي مسؤوليات المنزل | 0 | 0 | 0 | 1 |
| الثقافة الجنسية  | 3 | 2 | 2 | 2 |
| الانتقال إلى منزل الزوجية | 0 | 0 | 2 | 3 |
| الحوار بين الزوجين | 1 | 1 | 3 | 4 |
| حقوق و واجبات للطرفين | 1 | 1 | 4 | 1 |
| السلوكيات الخاطئة من الطرفين | 1 | 2 | 4 | 3 |
| مواقف الخلاف المتكررة بين الزوجين | 1 | 1 | 0 | 1 |
| التعامل مع أهل الزوج/الزوجة  | 1 | 1 | 2 | 2 |
| الفروق بين الرجل و المرأة | 0 | 1 | 6 | 4 |
| الطهي | 0 | 0 | 2 | 4 |
| التزين  | 1 | 1 | 2 | 2 |
| قضاء وقت الفراغ  | 1 | 0 | 1 | 0 |
| التعامل مع الغضب  | 1 | 0 | 3 | 4 |
|  تنظيم ميزانية الأسرة | 0 | 1 | 3 | 2 |
|  الإنجاب | 1 | 0 | 1 | 2 |
| مسؤوليات الأطفال /التربية | 1 | 0 | 1 | 3 |
| الأزمات الأسرية و التعامل معها  | 0 | 0 | 0 | 0 |
|  العنف الأسري  | 0 | 1 | 1 | 1 |
|  الاستشارات الزوجية و الأسرية | 0 | 0 | 0 | 1 |

**4. المعلومات المشتركة بين البرامج محل الدراسة و التي تم طرحها ضمن المواضيع المحددة في استبانة وصف البرنامج:**

يتناول هذا المحور المعلومات التي تم طرحها في كل موضوع من المواضيع التي تم تحديدها في استبانة وصف البرنامج، أي أنه يتناول أبرز المعلومات التي تشترك جميع البرامج في طرحها حين تتناول هذه المواضيع.

في **الهدف من الزواج** اتفقت جميع البرامج على أنه يتمثل في:رضى الله، الاستقرار، العاطفة و الإنجاب**،** و في **توقعات الحياة الزوجية** حذرت من توقع الرومانسية و كذلك نبهت على توقع حدوث المشكلات بين الزوجين، في **توضيح رغبات الطرفين لبعضهما قبل إتمام الزواج** أشارت لأهمية الاتفاق حول الحقوق المادية، عمل المرأة و كذلك التعرف على ما يزعج الزوجين، و في **الفحص الطبي قبل الزواج** اتفقت على أهمية إجراء الفحص. أما في **الثقافة الجنسية** فتمثلت المعلومات التي تم طرحها في أغلب البرامج في:تحريم الجماع في الدبر، الدورة الجنسية، شرح الجهاز التناسلي الأنثوي، غشاء البكارة، ارتفاع الغريزة الجنسية لدى الرجل، الغسل، صحة الجهاز التناسلي و ليلة الزفاف. في **الحوار بين الزوجين** تم التنبيه على أهمية اعتذار المخطئ، استخدام لغة أنا و ليس أنت، تأجيل المحادثة في حال احتداد الحوار، التركيز و الاهتمام و الإنصات في/على الحديث، عدم فرض الرأي، التعبير عن المشاعر السلبية و عدم كتمانها، عدم ترك "الملفات مفتوحة"، البعد عن التعميم. صمت الرجل و قلة حديثه و تحدثه بشكل مباشر. و في **حقوق و واجبات للطرفين** تم تعريف المستفيدات بحقوقهن المادية و واجبهن في طاعة الزوج. في **السلوكيات الخاطئة من الطرفين** تم التحذير من: الغيرة، كثرة السؤال، كثرة الطلب "الإلحاح"، العناد، رفض المعاشرة الزوجية في حال الخلاف مع الزوج. و في **التعامل مع أهل الزوج/الزوجة** تم تحذير المستفيدين و المستفيدات من عدم إفشاء خصوصيات بيت الزوجية لأهل الزوج/الزوجة،
و المحافظة على العلاقة الطيبة بهما. و تمثلت أبرز المعلومات المتعلقة بموضوع **الفروق بين الرجل و المرأة** في أن العاطفة أعلى لدى المرأة من الرجل، عدم ملاحظة الرجل للفروق الدقيقة في الألوان على عكس المرأة، حاجة الرجل للتقدير و حاجة المرأة للاهتمام، ميل الرجل للصمت و ميل المرأة للحديث، الجزء الأيمن من الدماغ يسيطر على المرأة و الجزء الأيسر من الدماغ يسيطر على الرجل، اهتمام المرأة بالتفاصيل، تعبير الرجل عن حبه بتلبية الحاجات المادية للمرأة و تعبير المرأة عن حبها بالحديث المعسول للرجل، عدم تعبير الرجل عن اعتذاره لفظياً على عكس المرأة. و في **التزين** اشتركت البرامج الثلاثة المقدمة للإناث في مهارات: تنظيف الوجه، وضع كريم الأساس، و القيام بأنواع مختلفة من الاكتحال. في **التعامل مع الغضب** تم التحذير من مقابلة الغضب بالغضب، و توجيه النصح بالانسحاب من الموقف الذي يحتد فيه النقاش. و في **تنظيم ميزانية الأسرة** تمت الإشارة لأهمية هذا الموضوع
و التوصية بحضور دورات تتعلق بهذا الموضوع، التكيف مع مستوى الزوج المادي. في **الإنجاب** ركزت البرامج الثلاثة المقدمة للإناث على موضوعي: وسائل منع الحمل و عملية حدوث الحمل. و في موضوعي **مسؤوليات الأطفال و التربية**  أوصت البرامج الثلاثة المدقمة للإناث بالقراءة عن ما يخص الأطفال و التربية. أما في موضوع **الاستعانة بمساعدة خارجية في تولي مسؤوليات المنزل** فلم يتطرق له إلا برنامج واحد[[18]](#footnote-18). أما المواضيع: **الانتقال إلى منزل الزوجية، مواقف الخلاف المتكررة بين الزوجين، الطهي قضاء وقت الفراغ بين الزوجين، العنف الأسري، الاستشارات الزوجية و الأسرية** فلا توجد معلومات مشتركة بين البرامج في تناول هذه المواضيع. و أخيرا في موضوع **الأزمات الأسرية و التعامل معها** فهو الموضوع الوحيد الذي لم يتم التطرق له في جميع البرامج لا بشكل مباشر و لا من خلال حديث المحاضر.

**ثانياً: الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة من المستفيدين من برامج التأهيل للزواج:**

 في الجزء التالي وصف لعينة الدراسة في كل من الخصائص الديموغرافية التالية: الجنس، الفئة العمرية، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي (نوع حيازة المسكن، العمل، الدخل الشهري). و قد تكونت العينة من 72 حالة، 32 منها إناث و 40 منها ذكور، بنسبة 44% لعينة الإناث و 56% لعينة الذكور.

**الحالة الاجتماعية:**

 مثـَّل المتزوجون 64% من المستفيدين، أما مَن لازالوا في مرحلة عقد القران فقد مثلوا 30% فقط. و بلغت نسبة العزاب 6% من المستفيدين بنسبة 3% لدى الذكور و الإناث على حد سواء. و في الفرق بين الذكور و الإناث في الحالة الاجتماعية فإن 24% من الإناث مازالوا في مرحلة عقد القران بينما 46% من الذكور هم من المتزوجين.

**جدول (9) الحالة الاجتماعية للمستفيدين حسب الجنس**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **المجموع** | **الجنس** | **الحالة الاجتماعية** |
| **ذكور** | **إناث** |
| **%** | **ت** | **%** | **ت** | **%** | **ت** |
| 6 | 4 | 3 | 2 | 3 | 2 | **أعزب** |
| 64 | 46 | 46 | 33 | 18 | 13 | **متزوج** |
| 30 | 22 | 7 | 5 | 24 | 17 | **في مرحلة عقد القران** |
| 100 | 72 | 56 | 40 | 44 | 32 | **المجموع** |

**الفئة العمرية:**

 مثـَّل من هم في الفئة العمرية 25 لأقل من 30 أعلى نسبة من المستفيدين و هي 40%، تليها نسبة 36% لمن هم في الفئة العمرية من 20 لأقل من 25. و مثلت الفئة العمرية من 30 لأقل من 35 نسبة 13% من العينة. أما أقل النسب فهي 8% للفئة من 15 لأقل من 20 و 3% للفئة من 35 لأقل من 40. و بقراءة نسب الذكور و الإناث، فإن الفئة العمرية الغالبة للإناث هي من 20 لأقل من 25 بنسبة 25% أما الفئة الغالبة للذكور فهي من 25 لأقل من 30 بنسبة 33%.

**جدول (10) الفئة العمرية للمستفيدين حسب الجنس**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **المجموع** | **الجنس** | **الفئة العمرية** |
| **ذكور** | **إناث** |
| **%** | **ت** | **%** | **ت** | **%** | **ت** |
| 8 | 6 | 0 | 0 | 8 | 6 | **من 15-لأقل من 20** |
| 36 | 26 | 11 | 8 | 25 | 18 | **من 20 لأقل من 25** |
| 40 | 29 | 33 | 24 | 7 | 5 | **من 25 لأقل من 30** |
| 13 | 9 | 8 | 6 | 4 | 3 | **من 30 لأقل من 35** |
| 3 | 2 | 3 | 2 | 0 | 0 | **من 35 لأقل من 40** |
| 100 | 72 | 56 | 40 | 44 | 32 | **المجموع** |

**المستوى التعليمي:**

 نسبتان عاليتان و متقاربتان للمستفيدين هما 43% و 40%، كانت الأولى هي من نصيب المستوى التعليمي بكالوريوس تليها بفارق 3% الثانوية العامة. و مثـَّل المستوى التعليمي ابتدائي/متوسط نسبة 14%. أما الدراسات العليا و محو الأمية فمثلا 1% في كل منهما من مستوى المستفيدين التعليمي. و في الفروق بين الذكور و الإناث فإن الحاصلات على شهادة جامعية من المستفيدات يمثلن نسبة 29% مقابل 14% من الذكور، و العكس هو الصحيح فـ 28% من الذكور حاصلون على الثانوية العامة فقط بينما 13% من الإناث حاصلات على الثانوية العامة.

**جدول (11) المستوى التعليمي للمستفيدين حسب الجنس**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **المجموع** | **الجنس** | **المستوى التعليمي** |
| **ذكور** | **إناث** |
| **%** | **ت** | **%** | **ت** | **%** | **ت** |
| 1 | 1 | 0 | 0 | 1 | 1 | **محو الأمية** |
| 14 | 10 | 13 | 9 | 1 | 1 | **ابتدائي/متوسط** |
| 40 | 29 | 28 | 20 | 13 | 9 | **ثانوية عامة** |
| 43 | 31 | 14 | 10 | 29 | 21 | **بكالوريوس** |
| 1 | 1 | 1 | 1 | 0 | 0 | **دراسات عليا - دبلوم عالي** |
| 100 | 72 | 56 | 40 | 44 | 32 | **المجموع** |

**المستوى الاقتصادي:**

* 1. حيازة المسكن:

 65% من المستفيدين يسكنون في مسكن مستأجر، و 32% في مسكن ملك. أما في متغير الجنس: فإن نسبة متساوية في الإناث تسكن في مسكن ملك أو مستأجر، بنسبة 47% لكل منهما، أما لدى الذكور نجد فإن 80% منهم يسكنون في سكن مستأجر و 20% يسكنون في سكن ملك، و أخيرا فإن 54% من من هم في مرحلة عقد القران يسكنون في ملك، بينما 78% من المتزوجين يسكنون في مسكن مستأجر.

**جدول (12) نوع حيازة المسكن للمستفيدين حسب الجنس و الحالة الاجتماعية**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **المجموع** | **الحالة الاجتماعية** | **المجموع** | **الجنس** | **نوع حيازة المسكن** |
| **في مرحلة عقد القران** | **متزوج** | **أعزب** | **ذكور** | **إناث** |
| **%** | **ت** | **%** | **ت** | **%** | **ت** | **%** | **ت** | **%** | **ت** | **%** | **ت** | **%** | **ت** |
| 32 | 23 | 54 | 12 | 20 | 9 | 50 | 2 | 32 | 23 | 20 | 8 | 47 | 15 | **ملك** |
| 65 | 47 | 46 | 10 | 78 | 36 | 25 | 1 | 65 | 47 | 80 | 32 | 47 | 15 | **إيجار** |
| 3 | 2 | 0 | 0 | 2 | 1 | 25 | 1 | 3 | 2 | 0 | 0 | 6 | 2 | **سكن عمل** |
| 100 | 72 | 100 | 22 | 100 | 46 | 100 | 4 | 100 | 72 | 100 | 40 | 100 | 32 | **المجموع** |

ب- الحالة المهنية:

 58% من العينة موظفون 53% منهم من الذكور، بينما 22% هم طلاب 19% منهم إناث و هذا له شاهد من الجدول (10) لأن 25% من الإناث هم في الفئة العمرية من 20 لأقل من 25 و هي الفئة العمرية التي ماتزال في صفوف الدراسة, و 19% غير موظفين جميعهم من الإناث.

**جدول (13) الحالة المهنية للمستفيدين حسب الجنس**

| **المجموع** | **الجنس** | **الحالة المهنية** |
| --- | --- | --- |
| **ذكور** | **إناث** |
| **%** | **ت** | **%** | **ت** | **%** | **ت** |
| 22 | 16 | 3 | 2 | 19 | 14 | **طالب** |
| 58 | 42 | 53 | 38 | 6 | 4 | **موظف** |
| 19 | 14 | 0 | 0 | 19 | 14 | **غير موظف عدم الرغبة بالعمل أو البحث عن وظيفة** |
| 100 | 72 | 56 | 40 | 44 | 32 | **المجموع** |

ج- الراتب الشهري و الدخل الشهري للأسرة:

 صرح 50% من المستفيدين بالراتب الشهري، و 26% منهم بالدخل الشهري للأسرة، أما 10%،7%،3%،3%،1% على التوالي صرحوا فقط بالمصروف الشهري، المصروف الأسبوعي، قيمة الإيجار. و نجد بأن 10% من العينة لم تجب عن هذا السؤال. و قامت الباحثة بتحليل إجابات الذين صرحوا بالراتب الشهري و الدخل الشهري الكلي للأسرة فقط.

الراتب الشهري:

 بلغ متوسط الراتب الشهري للمستفيدين 3600 ريال سعودي تقريباً، و أعلى نسبة من المستفيدين و هي 33% يحصلون على راتب شهري يتراوح ما بين 2000-3000 ريال سعودي.

**جدول (14) الراتب الشهري للمستفيدين**

| **المجموع** | **من 1000 لأقل من 2000** | **من 2000 لأقل من 3000** | **من 3000 لأقل من 4000** | **من 4000 لأقل من 5000** | **من 5000 فما فوق** | **الراتب** |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| 1300 | 1500 | 1800 | 2000 | 2245 | 2450 | 2500 | 2700 | 3000 | 3248 | 3600 | 3700 | 3800 | 4000 | 4500 | 5000 | 5100 | 6000 | 6500 | 8000 |
| 1 | 1 | 2 | 7 | 1 | 1 | 1 | 2 | 3 | 1 | 1 | 1 | 1 | 4 | 1 | 2 | 1 | 2 | 2 | 1 |
| **%** | **ت** | **%** | **ت** | **%** | **ت** | **%** | **ت** | **%** | **ت** | **%** | **ت** | **المجموع** |
| 100 | 36 | 11 | 4 | 33 | 12 | 19 | 7 | 14 | 5 | 22 | 8 |
| 3647.15 | **المتوسط** |

الدخل الشهري:

 أما 24% من المستفيدين و الذين صرحوا بالدخل الشهري الكلي للأسرة، فقد بلغ متوسطه قرابة 10700 ريال سعودي.

**جدول (15) الدخل الشهري الكلي للأسرة لدى المستفيدين**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **الدخل** | **من 1000 - 2000** | **من 3000 - 5000** | **من 6000 - 7000** | **من 10000 - 20000** | **من 30000 - 40000** | **المجموع** |
| **المجموع** | **ت** | **%** | **ت** | **%** | **ت** | **%** | **ت** | **%** | **ت** | **%** | **ت** | **%** |
| 4 | 18 | 6 | 27 | 4 | 18 | 6 | 27 | 2 | 9 | 22 | 100 |
| **المتوسط** | 10690 |

**ثالثاً: سبب حضور المستفيدين و أهمية تناول بعض المواضيع في برامج التأهيل للزواج من وجهة نظرهم و علاقة ذلك ببعض المتغيرات الديموغرافية:**

**أ- سبب الحضور و العلاقة بينه و بين الجنس و الحالة الاجتماعية:**

 تمثلت إجابة هذا السؤال في ثلاثة خيارات، الاستعداد للحياة الزوجية، التعرف على ما تقدمه برامج التأهيل للزواج و أخرى، و تم تحليل إجابة هذا السؤال بربطه بالمتغيرين التاليين: الجنس و الحالة الاجتماعية.

 كان سبب حضور 74% من المستفيدين من برامج التأهيل الزواج هو الاستعداد للحياة الزوجية من الذكور و الإناث على حد سواء، و لم يمثل "فضول" التعرف على ماتقدمه برامج التأهيل للزواج إلا 14% من المستفيدين. و إذا تساءلنا عن وجود علاقة ما بين الجنس
و سبب حضور البرنامج، فإن نتيجة اختبار كا² قد أثبتت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية، نجد فيها بأن الذكور أكثر رغبة من الإناث في الاستعداد للحياة الزوجية. و إذا انتقلنا للعلاقة بين سبب حضور البرنامج و بين الحالة الاجتماعية فنجد **أولا**ً بأن 64% من المتزوجين
و 31% مِن مَن هم في مرحلة عقد القران، واختار 6% مِن مَن لم يسبق لهم الزواج قد اختاروا (الاستعداد للحياة الزوجية) كسبب لحضور هذه البرامج. أما **ثانيا**ً فالمتزوجون هم الأكثر رغبة في الاستعداد للحياة الزوجية من خلال حضور البرنامج بنسبة 34%، يليهم من في مرحلة عقد القران بنسبة 15%، و إذا تساءلنا هنا أيضاً عن مدى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين فقد أظهرت نتيجة اختبار كا² عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين. أما الأسباب الأخرى لحضور البرنامج و التي مثلها 13% من المستفيدين، فقد صاغتها الإناث في: ( فهم الزوج و التفاهم معه و معرفة طريقة التعامل معه، الاستفادة
و زيادة المعرفة و اكتساب المهارات). و كذلك كان من أحد أسباب حضور الإناث أيضاً نصيحة أحد منسوبي المركز الذي يقدم برنامج التأهيل الزواج، بينما كان حضور مستفيدتين أخريين من جانب آخر بسبب تسجيل والدتهما لهما في البرنامج. أما الذكور فقد اتفق أحد المستفيدين مع الإناث في سبب حضوره و هو زيادة الثقافة بينما كان أحد المستفيدين صريحاً في سبب حضوره و هو فرصة الحصول على القرض المرتبطة بحضور البرنامج.

**جدول (16) العلاقة بين سبب حضور البرنامج و بين الجنس، الحالة الاجتماعية**

| **المجموع** | **الجنس** | **سبب حضور البرنامج** |
| --- | --- | --- |
| **ذكور** | **إناث** |
| **%** | **ت** | **%** | **ت** | **%** | **ت** |
| 74 | 53 | 42 | 30 | 32 | 23 | **الاستعداد للحياة الزوجية** |
| 14 | 10 | 11 | 8 | 3 | 2 | **التعرف على ما تقدمه برامج التأهيل للزواج** |
| 13 | 9 | 3 | 2 | 9 | 7 | **أخرى** |
| 100 | 72 | 56 | 40 | 44 | 32 | **المجموع** |
| 0.039 | **الدلالة الإحصائية** | 6.494 | **قيمة اختبار كا²** |
| **المجموع** | **الحالةالاجتماعية** | **سبب حضور البرنامج** |
| **%** | **ت** | **في مرحلة عقد القران** | **متزوج** | **أعزب** |
| **%** | **ت** | **%** | **ت** | **%** | **ت** |
| 74 | 53 | 21 | 15 | 47 | 34 | 6 | 4 | **الاستعداد للحياة الزوجية** |
| 14 | 10 | 6 | 4 | 8 | 6 | 0 | 0 | **التعرف على ما تقدمه برامج التأهيل للزواج** |
| 13 | 9 | 4 | 3 | 8 | 6 | 0 | 0 | **أخرى** |
| 100 | 72 | 31 | 22 | 64 | 46 | 6 | 4 | **المجموع** |
| 0.759 | **الدلالة الإحصائية** | 1.872 | **قيمة اختبار كا²** |

**ب- أهمية تناول بعض المواضيع في برامج التأهيل للزواج من وجهة نظر المستفيدين
و علاقة ذلك ببعض المتغيرات الديموغرافية لهم:**

 يتضمن هذا العنصر أربعة محاور للتحليل:

1. متوسطات آراء المستفيدين في مدى أهمية تناول برامج التأهيل للزواج لبعض المواضيع التي اشتمل عليها المحور الثاني في أسئلة المقابلة.
2. المواضيع التي نالت أهميتها نسباً مئوية عالية من وجهة نظر الذكور و الإناث معاً.
3. الفروق بين متوسطات الذكور و الإناث في المواضيع المختلفة.
4. العلاقة بين أهمية تناول بعض المواضيع في برامج التأهيل للزواج من وجهة نظر المستفيدين و بعض المتغيرات الديموغرافية للمستفيدين.
5. **متوسطات آراء المستفيدين في مدى أهمية تناول برامج التأهيل للزواج لبعض المواضيع:**

 و قد تم تحليل هذا العنصر من خلال تفنيد المتوسطات إلى ثلاثة أقسام: عالية، متوسطة
و متدنية، و تم استعراض المواضيع التي تندرج تحت كل فئة من هذه الفئات، إضافة إلى عرض تعليقات المستفيدات على كل موضوع من المواضيع، و ذلك من خلال ماقامت الباحثة بتسجيله أثناء مقابلتهن[[19]](#footnote-19).

1. المواضيع التي ترى العينة أن لطرحها أهمية عالية في في برامج التأهيل للزواج
و هي: (الهدف من الزواج، الحوار بين الزوجين، حقوق و واجبات الطرفين، التعامل مع الغضب، الثقافة الجنسية، التربية، تنظيم ميزانية الأسرة):

 في موضوع الثقافة الجنسية علقت إحدى المستفيدات على أهمية طرح هذا الموضوع بسبب الطلاق العاطفي بينما علقت مستفيدة أخرى في برنامج مختلف بأن *"رؤوس أقلام تكفي"* و تتذكر الباحثة بأن هذه المبحوثة قد قالت: *"هذه الأمور تأتي بالسليقة"،* و لكن مجموع الآراء من المستفيدين و المستفيدات قد وضعت لهذا العنصر أهمية كبيرة. و في التعامل مع الغضب خصصت مستفيدتان أهمية طرح هذا الموضوع للرجال و علقت إحداهن بأن الغضب *"يخص شخصية الرجل"*. أما تنظيم ميزانية الأسرة فقد أيدته إحدى الباحثات بشدة معلقة *"أحتاج دورة في هذا الموضوع"* و أضافت أخرى*"أحتاجها في مصروف البيت، لازم تتعلمي تدبري كيف تتصرفي في أي شيء بسيط في البيت"* و أضافت بأن المحاضرات في برنامج التأهيل للزواج الذي حضرته تحدثن في أمور تخص ميزانية الأسرة و لكنها كانت ترغب لو أن هذا الحديث قد نال حيزاً أكبر في البرنامج، و في هذه النقطة بالذات ذكرت أربع مستفيدات محدودية أهمية هذا الموضوع معلقتين *"الرجل ينظمها غالباً"* و *"اذا سمح الرجل" "مهم بالنسبة للرجل" و "إشارة لها فقط".* و أخيراً في موضوع التربية فإنه و على الرغم من تأييد أغلب العينة على أهمية تناول هذا الموضوع فإن بعض المستفيدات كان لهن رأي آخر و هو أنها: *"سابقة لأوانها"*، و لكن تأييداً لنتائج آراء المستفيدات و المستفيدين فإن إحدى المستفيدات فسرت أهمية طرح هذا الموضوع في برامج التأهيل للزواج بـ:*"مهم أتعرف عليها قبل الزواج لأعرف وجهة نظره فيها"* و أضافت أخرى *"التركيز على معاملة الزوج"*.

1. المواضيع التي ترى العينة أن لطرحها أهمية متوسطة في في برامج التأهيل للزواج
و هي: (الانتقال لمنزل الزوجية، توقعات الحياة الزوجية، توضيح رغبات الطرفين لبعضهما قبل إتمام الزواج، مسؤوليات الأطفال، الأزمات الأسرية و التعامل معها، التعامل مع أهل الزوج/ الزوجة، التزين، الفحص الطبي قبل الزواج، الفروق بين الرجل و المرأة):

 في الانتقال لمنزل الزوجية فقد علقت إحدى المستفيدات بأهمية طرح هذا الموضوع لتغير نفسية المرأة في هذه المرحلة. أما في موضوع حقوق و واجبات الطرفين فقد قالت إحدى المستفيدات المؤيدات لأهمية طرح هذا الموضوع بأن طرحه يكون مهما بالذات للفتاة دون الفتى لتعرف حقوقها الدينية، بينما علقت أخرى بأنه *"لا داعي للتطرق للناحية السلبية"* في هذا الموضوع، بينما علقت مستفيدة ثالثة بأن *"الكل حافظها[[20]](#footnote-20)"* و لا داعي لتعريف المستفيدات بها. في توقعات الحياة الزوجية علقت إحدى المستفيدات المؤيدات لأهمية تناول هذا العنصر بأن كثيراً من المتزوجين يصدمون في الحياة الزوجية بسبب هذه التوقعات،
و في توضيح رغبات الطرفين لبعضهما قبل إتمام الزواج علقت إحدى المستفيدات التي رأت أن طرح هذا الموضوع محدود الأهمية في برامج التأهيل للزواج بأنه *"لا توجد إمكانية أحياناً لتوضيح الطرفين رغباتهما"* و ذلك نظراً لاعتبارات مجتمعية تتعلق بالعادات و التقاليد، أما مستفيدة أخرى أكدت على أهمية طرح هذا الموضوع فقالت: *"المهم كيف يتم عرضها*. و في الفحص الطبي قبل الزواج أكدت إحدى المستفيدات بأهمية إضافة أمراض أخرى لهذا الفحص أما مستفيدة أخرى فرأت عدم أهمية طرح هذا الموضوع قائلة: *"الكل لديهم خلفية[[21]](#footnote-21)"*. و انتقالاً للموضوع التالي و هو التعامل مع أهل الزوج/الزوجة أجابت إحدى المستفيدات بمحدودية أهمية طرح هذا الموضوع قائلة *"إذا لم تتوفر في برنامج التأهيل للزواج فلا علاقة لها بنهاية الحياة الزوجية"* بينما علقت أخرى بأهمية طرح هذا الموضوع واصفة إياه بـالـ *"أساسيات"*. أما في التزين فعلقت الكثير من المستفيدات على محدودية أهمية هذا الموضوع قالت إحداهن "*كل أحد يعرفه"* و قالت أخرى بأنه *"أساس"* تعرفه المرأة ولا تحتاج للتعرف على أهميته. و في مسؤوليات الأطفال كانت تعليقات المستفيدات ترتبط جميعها مع اختيار محدودية أهمية طرح هذا الموضوع في برامج التأهيل للزواج معلقات: *"تأتي بعد الزواج" "ليس قبل الزواج"* "بعد فترة من الزواج إلا إذا كانت المستفيدة ترغب في الإنجاب بسرعة" *"أمها تعلمها"*و أخيراً *"بالتراضي بين الطرفين"*. و في طرح موضوع الفروق بين الرجل و المرأة تنوعت آراء المستفيدات فاللواتي رأين أهمية طرح هذا الموضوع قالت إحداهن *"بالذات السيكولوجية/النفسية"* و قالت أخرى "*مهم حتى مع الأب والأخ"* بينما قالت مستفيدتان رأتا محدودية أهمية طرح هذا الموضوع في برامج التأهيل للزواج: *"واضحة"
و "عادية"*.و يأتي أخيراً موضوع الأزمات الأسرية و التعامل معها و الذي كان للمستفيدات فيه آراء متعددة، فاللواتي رأين أهمية طرح هذا الموضوع قالت إحداهن: *"لابد أن تعرف التغيرات التي ستحدث بعد الزواج"* و قالت أخرى: *"الموضوع مهم و يحتاج لوقت مخصص لوحده"*و قالت المستفيدة الأخيرة: *"تدخل في منهج المدارس"*أما إحدى المستفيدات و التي رأت محدودية أهمية طرح هذا الموضوع فقد قالت *"طرح حلول أكثر من ذكر الأمور السلبية".*

1. المواضيع التي ترى العينة أن لطرحها أهمية متدنية في برامج التأهيل للزواج و هي: (قضاء وقت الفراغ، الإنجاب، السلوكيات الخاطئة من الطرفين، الاستشارات الزوجية
و الأسرية، العنف الأسري، مواقف الخلاف المتكررة بين الزوجين، الطهي، الاستعانة بمساعدة خارجية في تولي مسؤوليات المنزل):

 في قضاء وقت الفراغ علقت إحدى المستفيدات بأن الأغلب هو أن يقضي الزوجان هذا الوقت لوحدهما و قالت أخرى بأن الزوج لا يتجاوب دائما أما المستفيدة الثالثة فقالت *"أعاني فيها"*. و في الإنجاب اتفقت مستفيدتان بأنها سابقة لأوانها و تأتي بعد الزواج، و قالت أخريان بأنها تتم بالاتفاق و التراضي عليها بين الزوجين و في ذات الوقت علقت مستفيدة بأهمية طرح موضوع الإنجاب كي يكون معروفاً بدلاً من *"التجارب"* و هنا توجه تعليق المستفيدة على الجانب الطبي فقط. في السلوكيات الخاطئة من الطرفين اتفقت تعليقات المستفيدات على عدم التعميم أو التركيز على هذا الموضوع فكانت إجاباتهن *"لا يعمم و ليس ضرورياً" "المختصر المفيد و ليس يوماً كاملاً الحياة مسؤوليات"* و أضافت المستفيدة بأن التركيز على مسؤولية الزواج أهم من التركيز على هذا الموضوع أما المستفيدتان الأخريان فقالتا *" يتفاوت/يختلف من شخص لشخص".* و عن طرح الاستشارات الزوجية و الأسرية في برامج التأهيل للزواج قالت إحدى المستفيدات *"حسب المستفيدات و ليس الكل بالذات"*و قالت أخرى بأن أهميتها تقتصر على الاستشارات الزوجية دون الأسرية أما المستفيدة الثالثة ففضلت أن يكون طرح هذه الاستشارات حسب المشكلة. و قد نال موضوع العنف الأسري تعليقاً مشابهاً للاستشارات الزوجية و الأسرية بتعليق إحدى المستفيدات: *"مهم إذا كانت المستفيدة تتعرض للعنف"*. ونال موضوع مواقف الخلاف المتكررة بين الزوجين آراء مشابهة لموضوع السلوكيات الخاطئة من الطرفين فقد قالت إحدى المستفيدات أن هذه المواقف لربما تختلف من شخص لآخر و علقت أخرى بأنها تأتي بخبرة الإنسان و طرحت إحداهن مثالا لهذه المواقف و أهمية تناوله و هو الخلاف على إكمال الزوجة لتعليمها. في الموضوع قبل الأخير في التصنيف السابق[[22]](#footnote-22) و هو الطهي فقد صرحت بعض المستفيدات بعدم أهمية تناول هذا الموضوع فقد علقت إحداهن بأنه قضاء لوقت ممتع و توضيح لأهمية الفكرة و لكن الدورات المقدمة في الحقيقة ليست دورات في الطهي و قالت أخرى بأن تناول هذا الموضوع لا يحتاج لوقت طويل و صرحت أخرى بأنه *"متوسط الأهمية[[23]](#footnote-23)"* أما المستفيدة الأخيرة فقالت *"حسب الزوج"* إذا كان مهتماً بإتقان زوجته للطهي أم لا. و آخر موضوع و هو الاستعانة بمساعدة خارجية في تولي مسؤوليات المنزل، فضلت المبحوثات بأن تقتصر على مرة واحدة في الأسبوع و قالت أخرى: بأنه في بداية الزواج لا يرغب بمساعدة،
و قالت أخرى: بأن ذلك يعود للمستفيدة في رغبتها في إحضار خادمة أم لا؟، أما المستفيدة الأخيرة ففضلت أن تتم الإشارة لهذا الموضوع فقط.

**جدول (17) أهمية تناول بعض المواضيع في برامج التأهيل للزواج من وجهة نظر المستفيدين بالمتوسطات**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **الانحراف المعياري** | **المتوسط** | **الموضوع** |
| **الذكور** | **الإناث** | **الكل[[24]](#footnote-24)** |
| 0.16549 | 2.97 | 2.96 | 2.97 | الحوار بين الزوجين |
| 0.16549 | 3.00 | 2.93 | 2.97 | حقوق و واجبات للطرفين |
| 0.20123 | 2.97 | 2.93 | 2.95 | الهدف من الزواج |
| 0.23067 | 2.97 | 2.90 | 2.94 | الثقافة الجنسية |
| 0.28527 | 2.95 | 2.93 | 2.94 | التعامل مع الغضب |
| 0.32501 | 2.95 | 2.87 | 2.91 | تنظيم ميزانية الأسرة |
| 0.32501 | 3.00 | 2.81 | 2.91 | التربية |
| 0.35823 | 2.85 | 2.93 | 2.88 | توضيح رغبات الطرفين لبعضهما قبل إتمام الزواج |
| 0.37294 | 2.95 | 2.78 | 2.87 | توقعات الحياة الزوجية |
| 0.37294 | 2.90 | 2.84 | 2.87 | الانتقال إلى منزل الزوجية |
| 0.34826 | 2.97 | 2.71 | 2.86 | مسؤوليات الأطفال |
| 0.38659 | 2.92 | 2.78 | 2.86 | الأزمات الأسرية و التعامل معها |
| 0.38735 | 2.82 | 2.81 | 2.81 | التعامل مع أهل الزوج/ الزوجة |
| 0.42215 | 2.85 | 2.78 | 2.81 | التزين |
| 0.50176 | 2.70 | 2.90 | 2.79 | الفحص الطبي قبل الزواج |
| 0.45943 | 2.87 | 2.62 | 2.76 | الفروق بين الرجل و المرأة |
| 0.47451 | 2.87 | 2.56 | 2.73 | قضاء وقت الفراغ بين الزوجين |
| 0.50969 | 2.85 | 2.56 | 2.72 | الإنجاب |
| 0.58676 | 2.75 | 2.68 | 2.72 | العنف الأسري |
| 0.56761 | 2.70 | 2.71 | 2.70 | السلوكيات الخاطئة من الطرفين |
| 0.57259 | 2.67 | 2.71 | 2.69 | الاستشارات الزوجية و الأسرية |
| 0.63156 | 2.70 | 2.59 | 2.65 | مواقف الخلاف المتكررة بين الزوجين |
| 0.58073 | 2.62 | 2.40 | 2.52 | الطهي |
| 0.82175 | 2.17 | 1.84 | 2.02 | الاستعانة بمساعدة خارجية في تولي مسؤوليات المنزل |

**2. المواضيع التي نالت أهميتها نسباً مئوية عالية من وجهة نظر الذكور و الإناث معاً:**
و يوضحها الشكل التالي:

 **شكل (2) المواضيع التي نالت أهميتها نسباً مئوية عالية من وجهة نظر الذكور
 و الإناث معاً**

****

يتضح لنا من الشكل السابق بأن نتائج النسب المئوية التي نالتها المواضيع الموضحة في جدول 45 مُقَسّمَة على أربع مراحل: الأولى و هي التي نالت نسباً تزيد عن 90%، كانت من نصيب الفقرات (1،6،7،8،9،17،18،21)، و هذه الفقرات تمثل التربية فيها عنصراً لا ينتمي للمجموعة، بمعنى أن جميع هذه الفقرات تختص بمرحلة ما قبل الزواج و هي التي أعطتها العينة المرتبة الأولى من الأهمية من أصل أربعة مراتب، و لكن موضوع التربية نال أهمية عالية ضمن هذه الفئة، و إذا نظرنا للفئة الثانية التي نالت نسبة تقع ما بين 82-89%، نجد بأنها كانت من نصيب الفقرات (2،3،4،12،15،20،23) و نلحظ هنا استمرارية أهمية المواضيع التي تقع في مرحلة ما قبل الزواج و لكن الفحص الطبي قبل الزواج قد نال نسبة 85% و تود الباحثة الإشارة أن العديد من المستفيدات قد أشرن إلى توسط أو عدم أهمية تناول هذا الموضوع في برامج التأهيل للزواج كونه إلزامياً. أما المرحلة الثالثة و التي نالت نسباً مئوية تتراوح ما بين 74-78% فهي المواضيع (10،11،13،16،19،23،24) فنستطيع أن نحصر أكثرها في خانة المواضيع "السلبية" من وجهة نظر المستفيدين و التي لم يحبذوا التطرق لها كما أوضحت ذلك المتوسطات التي نالتها المواضيع في فقرة سابقة،
و لكن إلى جانب هذه المواضيع "السلبية" فإن قضاء وقت الفراغ و الإنجاب هم ضمن هذه الفئة، و هو ما يدل على أن هذين الموضوعين تأتي أهميتهما في مرحلة ما بعد الزواج لذا فإن تناول برامج التأهيل للزواج لها ليس له تلك الأهمية العالية، و في المرتبة الرابعة
و الأخيرة نجد بأن موضوعي الاستعانة بمساعدة خارجية في تولي مسؤوليات المنزل
و الطهي (5،14) قد أتيا في نهاية هذه المراحل، من وجهة نظر الطرفين الذكور و الإناث معا. و **كخلاصة لما سبق:** نجد بأننا لو قسمنا هذه المراحل الأربعة إلى مرحلتين فقط، سنجد بأن المواضيع التي نالت أهمية عالية من وجهة نظر المستفيدين لتناولها في برامج التأهيل للزواج هي المواضيع التي تخص مرحلة ما قبل الزواج فيما عدا "التربية، الأزمات الأسرية
و التعامل معها، مسوؤليات الأطفال" و أن المواضيع التي نالت أهمية منخفضة من وجهة نظر العينة هي المواضيع التي تخص مرحلة ما بعد الزواج.

**3. الفروق بين متوسطات الذكور و الإناث في أهمية تناول بعض المواضيع في برامج التأهيل للزواج[[25]](#footnote-25):**

و يوضحها الشكل التالي:

**شكل (3) المواضيع التي نالت متوسطات مختلفة بين الذكور و الإناث[[26]](#footnote-26)**

 من خلال الشكل السابق يتضح لنا بأن المواضيع: (الاستعانة بمساعدة خارجية في تولي مسؤوليات المنزل، الطهي، الفحص الطبي قبل الزواج، توقعات الحياة الزوجية، الإنجاب، الفروق بين الرجل و المرأة، قضاء وقت الفراغ بين الزوجين، مسؤوليات الأطفال
و التربية). هي أكثر المواضيع التي اختلفت فيها المتوسطات بين الذكور و الإناث، و نجد أيضا بأن الذكور أعطوا أهمية أعلى من الإناث لتناول المواضيع: (الاستعانة بمساعدة خارجية في تولي مسؤوليات المنزل، الطهي، توقعات الحياة الزوجية، الإنجاب، الفروق بين الرجل و المرأة، قضاء وقت الفراغ بين الزوجين، مسؤوليات الأطفال و التربية). بينما أعطت الإناث أهمية أعلى من الذكور لتناول موضوع: الفحص الطبي قبل الزواج فقط. هذه النتائج تجعلنا نتساءل عن مدى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين الجنس و أهمية تناول هذه المواضيع في برامج التأهيل للزواج؟.

**4. العلاقة بين أهمية تناول بعض المواضيع في برامج التأهيل للزواج من وجهة نظر المستفيدين و بين: الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي:**

 يعرض هذا المحور العلاقة التي أثبت وجودها إجراء اختبار كا² بين أهمية تناول بعض المواضيع في برامج التأهيل للزواج من وجهة نظر المستفيدين و بين بعض الخصائص الديموغرافية لهم.

**الجنس:**

 اتضح من خلال إجراء اختبار كا² وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين الجنس أهمية تناول بعض المواضيع في برامج التأهيل للزواج من وجهة نظر المستفيدين في كل من: الاستعانة بمساعدة خارجية في تولي مسؤوليات المنزل، مواقف الخلاف المتكررة بين الزوجين، الفروق بين الرجل و المرأة، قضاء وقت الفراغ بين الزوجين، تنظيم ميزانية الأسرة، مسؤوليات الأطفال و التربية. و في كل من هذه المواضيع كانت نسبة الذكور أكثر من الإناث في أهمية تناول هذه المواضيع في برامج التأهيل للزواج من وجهة نظرهم.

**جدول (18) العلاقة بين أهمية تناول بعض المواضيع في برامج التأهيل للزواج من وجهة نظر المستفيدين و بين الجنس**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **الموضوع[[27]](#footnote-27)** | **الجنس[[28]](#footnote-28)** | **قيمة اختبار كا²** | **الدلالة الإحصائية** |
| **إناث**  | **ذكور**  |
| **الاستعانة بمساعدة خارجية في تولي مسؤوليات المنزل** | 15.6% | 50% | 12.827 | 0.002 |
| **مواقف الخلاف المتكررة بين الزوجين** | 62.5% | 82.5% | 11.337 | 0.003 |
| **الفروق بين الرجل و المرأة** | 62.5% | 90% | 10.209 | 0.006 |
| **قضاء وقت الفراغ بين الزوجين** | 56.2% | 90% | 13.349 | 0.001 |
| **تنظيم ميزانية الأسرة** | 87.5% | 97.5% | 5.991 | 0.050 |
| **مسؤوليات الأطفال** | 71.9% | 97.5% | 9.761 | 0.002 |
| **التربية** | 84.4% | 100% | 6.716 | 0.035 |

**الحالة الاجتماعية:**

 من الوجه الآخر فإن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين الحالة الاجتماعية و أهمية تناول بعض المواضيع في برامج التأهيل للزواج من وجهة نظر المستفيدين، فالعزاب
و المتزوجون أكثر اهتماماً بموضوع الاستعانة بمساعدة خارجية في تولي مسؤوليات المنزل من الذين في مرحلة عقد القران، و المتزوجون أكثر اهتماماً بموضوع الحوار بين الزوجين من العزاب و من الذين في مرحلة عقد القران.

**جدول (19) العلاقة بين أهمية تناول بعض المواضيع في برامج التأهيل للزواج من وجهة نظر المستفيدين و بين الحالة الاجتماعية**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **الموضوع[[29]](#footnote-29)** | **الحالة الاجتماعية[[30]](#footnote-30)** | **قيمة اختبار كا²** | **الدلالة الإحصائية** |
| **أعزب**  | **في مرحلة عقد القران** | **متزوج**  |
| **الاستعانة بمساعدة خارجية في تولي مسؤوليات المنزل** | 50% | 9.1% | 45.7% | 10.519 | 0.033 |
| **الحوار بين الزوجين**  | 75% | 95.5% | 100% | 8.883 | 0.012 |

**المستوى التعليمي:**

 و أخيراً أظهر المستوى التعليمي علاقة ذات دلالة إحصائية مع أهمية تناول بعض المواضيع في برامج التأهيل للزواج من وجهة نظر المستفيدين في كل من: الاستعانة بمساعدة خارجية في تولي مسؤوليات المنزل، الفروق بين الرجل و المرأة، الطهي، قضاء وقت الفراغ بين الزوجين، الإنجاب، مسؤوليات الأطفال و التربية. الحاصلون على البكالوريوس يعطون أهمية عالية لتناول هذه المواضيع من وجهة نظرهم مقارنة مع من مستواهم التعليمي ابتدائي/متوسط/ ثانوية عامة.

**جدول (20) العلاقة بين أهمية تناول بعض المواضيع في برامج التأهيل للزواج من وجهة نظر المستفيدين و بين المستوى التعليمي**[[31]](#footnote-31)

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **الموضوع[[32]](#footnote-32)** | **المستوى التعليمي[[33]](#footnote-33)** | **قيمة اختبار كا²** | **الدلالة الإحصائية** |
| **ابتدائي/متوسط** | **ثانوية عامة**  | **بكالورويوس** |
| **الاستعانة بمساعدة خارجية في تولي مسؤوليات المنزل** | 30% | 17.2% | 51.6% | 10.171 | 0.038 |
| **الفروق بين الرجل و المرأة** | 20% | 79.3% | 93.5% | 26.238 | 0.000 |
| **الطهي** | 20% | 51.7% | 74.2% | 10.997 | 0.027 |
| **قضاء وقت الفراغ بين الزوجين** | 70% | 58.6% | 90.3% | 10.997 | 0.27 |
| **الإنجاب** | 40% | 79.3% | 87.1% | 16.992 | 0.002 |
| **مسؤوليات الأطفال** | 50% | 86.2% | 96.8% | 13.519 | 0.001 |
| **التربية** | 70% | 93.1% | 100% | 14.500 | 0.006 |

**رابعاً: آراء المستفيدين حول (مدة، مواضيع، مقدمي) البرنامج، (مدة، وسيلة تقديم) الدورات، التي تمت الاستفادة منها و علاقة ذلك ببعض المتغيرات الديموغرافية لهم:**

يستعرض هذا العنصر آراء المستفيدين في البرامج محل الدراسة من حيث: مدتها، مواضيعها و مقدميها، مدة و وسيلة تقديمها دوراتها، للتعرف حول الفروق بين رضى المستفيدين عن هذه البرامج. وقد تكونت كل فقرة من هذه الفقرات من ثلاثة مستويات من الإجابة، كقياس لمدى رضى المستفيدين عن العناصر السابقة. و يتناول هذا المحور آراء المستفيدين في البرامج/الدورات التي تم الالتحاق بها، و يليه العنصر التالي الذي يتناول رأي المستفيدين في ما يجب أن يتوفر في العناصر السابقة من وجهة نظرهم في برامج قادمة.

**مدة البرنامج:**

رأى 50 % من المستفيدين بأن مدة البرنامج كافية لشمول المواضيع المطروحة، بينما توزعت الـ 50% الأخرى بنسبة 25% على التوالي لاختياريْ: مناسبة إلى حد ما
و غير مناسبة و تحتاج لمزيد من الوقت، و بلغ المتوسط للعينة ككل 2.25 كمؤشر لمحدودية رضى المستفيدين عن مدة البرامج. و أظهرت نتيجة اختبار كا² بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس و بين رضى المستفيدين عن مدة البرنامج، تزيد فيها نسبة الذكور عن الإناث.

**جدول (21) العلاقة بين وجهة نظر المستفيدين في مدة البرنامج و بين الجنس**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **مدة البرنامج** | **الإناث** | **الذكور** | **المجموع** |
| **ت** | **%** | **ت** | **%** | **ت** | **%** |
| **كافية لشمول مواضيع البرنامج** | 13 | 41 | 23 | 58 | 36 | 50 |
| **كافية إلى حد ما** | 14 | 44 | 4 | 10 | 18 | 25 |
| **غير كافية و تحتاج مدة أطول** | 5 | 16 | 13 | 33 | 18 | 25 |
| **المجموع** | 32 | 100 | 40 | 100 | 72 | 100 |
| **المتوسط** | 2.25 | 2.25 | 2.25[[34]](#footnote-34) |
| **قيمة اختبار كا²** | 11.183 | **الدلالة الإحصائية** | 0.004 |

**مدة الدورات:**

كانرضى المستفيدين عن مدة الدورات بشكل عام ذو نسبة عالية و التي بلغت 60% للاختيار الأول بينما بلغ أن متوسط آراء المستفيدين 2.43 دالا على محدودية مدة الدورات من وجهة نظر المستفيدين. من ناحية أخرى فإن هناك فروقاً بين متوسط رضى الذكور
و الإناث بلغ فيها متوسط رضى الإناث 2.59 و متوسط الذكور 2.30. و أظهرت نتيجة اختبار كا² بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس و الرضى عن مدة الدورات من وجهة نظر المستفيدين فالذكور أكثر رضى عن مدة الدورات من الإناث. أما في الحالة الاجتماعية فقد ارتفع متوسط رضى العزاب عن مدة الدورات، يليهم المتزوجون ثم من هم في مرحلة عقد القران، و أخيراً أظهرت نتيجة اختبار كا² وجود دلالة إحصائية أخرى ذات صلة بوجهة نظر المستفيدين، في مدة الدورات و هي الحالة الاجتماعية، فالعزاب و المتزوجون أكثر رضى عن مدة الدورات من الذين في مرحلة عقد القران.

**جدول (22) العلاقة بين وجهة نظر المستفيدين في مدة الدورات وبين الجنس و الحالة الاجتماعية**

| **المجموع** | **الجنس** | **مدة الدورات** |
| --- | --- | --- |
| **ذكور** | **إناث** |
| **%** | **ت** | **%** | **ت** | **%** | **ت** |
| 59.7 | 43 | 31.9 | 23 | 27.8 | 20 | **مناسبة لمحتواها** |
| 23.6 | 17 | 8.3 | 6 | 15.3 | 11 | **مناسبة إلى حد ما** |
| 16.7 | 12 | 15.3 | 11 | 1.4 | 1 | **غير مناسبة و تحتاج لمزيد من الوقت** |
| 100 | 72 | 56 | 40 | 44 | 32 | **المجموع** |
| 2.43[[35]](#footnote-35) | 2.30 | 2.59 | **المتوسط حسب الجنس** |
| 0.010 | **الدلالة الإحصائية** | 9.238 | **قيمة اختبار كا²** |
| **المجموع** | **في مرحلة عقد القران** | **متزوج** | **أعزب** | **مدة الدورات** |
| **%** | **ت** | **%** | **ت** | **%** | **ت** | **%** | **ت** |
| 59.7 | 43 | 13.9 | 10 | 43 | 31 | 2.8 | 2 | **مناسبة لمحتواها** |
| 23.6 | 17 | 15.3 | 11 | 6.9 | 5 | 1.4 | 1 | **مناسبة إلى حد ما** |
| 16.7 | 12 | 1.4 | 1 | 13.9 | 10 | 1.4 | 1 | **غير مناسبة و تحتاج لمزيد من الوقت** |
| 100 | 72 | 30.6 | 22 | 63.9 | 46 | 5.6 | 4 | **المجموع** |
| 2.42[[36]](#footnote-36) | 2.41 | 2.46 | 2.25 | **المتوسط حسب الحالة الاجتماعية** |
| 0.008 | **الدلالة الإحصائية** | 13.657 | **قيمة اختبار كا²** |

**مواضيع البرنامج:**

 65% من المستفيدين راضون بشكل كبير عن شمولية المواضيع التي طرحتها البرامج لما يحتاجه المقبلون على الزواج بمتوسط بلغ 2.54. و اختلف متوسط رضى الذكور
و الإناث عن شمولية المواضيع فقد بلغ متوسط رضى الذكور 2.65 بينما بلغ متوسط رضى الإناث 2.41. و أخيراً أظهرت نتيجة اختبار كا² أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس و شمولية مواضيع البرامج لما يحتاجه المقبلون على الزواج من وجهة نظر المستفيدين، فالذكور أكثر تأييداً لشمولية مواضيع البرنامج من الإناث.

**جدول (23) العلاقة بين الجنس و رضى المستفيدين عن مواضيع البرامج**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **مواضيع البرامج** | **الجنس** | **المجموع** |
| **إناث** | **ذكور** |
| **ت** | **%** | **ت** | **%** | **ت** | **%** |
| **شاملة لكل ما يحتاجه المقبلون على الزواج** | 15 | 46.9 | 32 | 80 | 47 | 65.3 |
| **تنقصها بعض العناصر** | 15 | 46.9 | 2 | 5 | 17 | 23.6 |
| **غير شاملة و تحتاج لمزيد من الإضافات** | 2 | 6.2 | 6 | 15 | 8 | 11.1 |
| **المجموع** | 32 | 100 | 40 | 100 | 72 | 100 |
| **المتوسط** | 2.41 | 2.65 | 2.54[[37]](#footnote-37) |
| **قيمة اختبار كا²** | 17.416 | **الدلالة الإحصائية** | 0.000 |

**وسيلة تقديم الدورات:**

 نالت الوسائل المعتمدة في برامج التأهيل للزواج محل الدراسة رضى 90% من المستفيدين، و الحقيقة أن وسيلة العروض التقديمية هي الغالبة مقارنة بالجانب التطبيقي الذي مثل جزءاً كبيراً من البرنامج الثالث مقارنة بالبرنامجين الأول و الثاني، ففي الطهي
و الإتيكيت و المكياج و الكي ...إلخ تنوعت وسائل تقديم البرامج. نجد من جانب آخر بأن متوسط رضى الإناث عن هذه الوسائل بلغ 2.88 و هو أقل من متوسط رضى الذكور
و الذي بلغ 2.90 رغم أن برنامج الذكور لم يستخدم إلا العرض التقديمي و برامج الإناث استخدمت أكثر من وسيلة في تقديم الدورات، و عند اختبار العلاقة بين الجنس و رضى المستفيدين عن الوسيلة المستخدمة لتقديم الدورات لم تثبت نتيجة اختبار كا² وجود علاقة ذات دلالة إحصائية.

**جدول (24) العلاقة بين رضى المستفيدين عن وسيلة تقديم الدوراتو بين الجنس**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **وسيلة تقديم الدورات** | **الجنس** | **المجموع** |
| **إناث** | **ذكور** | **ت** | **%** |
| **ت** | **%** | **ت** | **%** |
| **استطاعت إيصال المعلومة و تحقيق الهدف** | 28 | 87.5 | 37 | 92.5 | 65 | 90.3 |
| **لا بأس بها** | 4 | 12.5 | 2 | 5 | 6 | 8.3 |
| **لم تستطع إيصال المعلومة و لا تحقيق الهدف** | 0 | 0 | 1 | 2.5 | 1 | 1.4 |
| **المجموع** | 32 | 100 | 40 | 100 | 72 | 100 |
| **المتوسط** | 2.88 | 2.90 | 2.89[[38]](#footnote-38) |
| **قيمة اختبار كا²** | 2.049 | **الدلالة الإحصائية** | 0.359 |

**مقدمي البرنامج:**

 بلغت نسبة رضى المستفيدين عن قدرة مقدمي البرامج لإيصال المحتوى 92% تقريباً للذكور و الإناث على حد سواء، و لم يوجد فرق كبير بين متوسطي رضى الذكور و الإناث. كذلك لم تثبت نتيجة اختبار كا² وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس و رضى المستفيدين عن مقدمي البرامج. و لابد من الإشارة بأن عدد مقدمي البرنامج المقدم للذكور هو اثنان مقارنة مع البرنامجين الثاني و الثالث المُقَدَمَيْن للإناث فيوجد بهما عدد كبير من مُقَدِّمَات الدورات.

**جدول (25) العلاقة بين رضى المستفيدين عن مقدمي البرامج و بين الجنس**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **مقدمي البرنامج** | **الجنس** | **المجموع** |
| **إناث** | **ذكور** | **ت** | **%** |
| **ت** | **%** | **ت** | **%** |
| **لديهم القدرة لإيصال محتوى البرنامج** | 28 | 87.5 | 38 | 95 | 66 | 91.7 |
| **قدرتهم متوسطة لإيصال محتوى البرنامج** | 4 | 12.5 | 2 | 5 | 6 | 8.3 |
| **ليست لديهم القدرة لإيصال محتوى البرنامج** | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| **المجموع** | 32 | 100 | 40 | 100 | 72 | 100 |
| **المتوسط** | 2.90 | 2.95 | 2.92[[39]](#footnote-39) |
| **قيمة اختبار كا²** | 1.309 | **الدلالة الإحصائية** | 0.468 |

**خامساً: أكثر المواضيع التي تمت الاستفادة منها من برامج التأهيل للزواج من وجهة نظر المستفيدين و المواضيع التي توقع المستفيدون أن يشملها البرنامج و لم يتم تقديمها:**

أ- أكثر المواضيع التي تمت الاستفادة منها من برامج التأهيل للزواج من وجهة نظر المستفيدين:

 هذا السؤال هو أحد الأسئلة المفتوحة في استبانة المقابلة، و قامت الباحثة بتصنيف الإجابات التي حصلت عليها كالتالي:

الإناث: اتفقت كل المستفيدات في المرتبة الأولى على استفادتهن من موضوع الحوار
و التواصل بين الزوجين، فقد قالت إحدى المستفيدات بأنها تعرفت على طريقة الإقناع فيما يخص هذا المحور، و اتفقت 10 مستفيدات على استفادتهن من موضوع الحقوق و الواجبات من ناحية ]كما قالت مستفيدة بأنها تعلمت بأن عمل الزوجة في منزلها ليس إلزامياً عليها شرعاً و إنما يتم بالتراضي بين الطرفين[ و موضوع الثقافة الجنسية من ناحية أخرى.
و ما بين 6-7 مستفيدات اتفقن على استفادتهن من التعرف على الفروق بين المرأة و الرجل ]فقد قالت إحدى المستفيدات *"عرفت من هو الرجل*"[ و أنماط الشخصيات و الجانب الطبي. أما الفئة من 3-5 مستفيدات فقد وجدن بأن: تقدير الذات – [و الذي عبرت عنه إحدى المستفيدات بأنها تعلمت كيف تصبح شخصية أقوى و قالت أخرى بأنها تمكنت من اكتشاف العيوب التي بها]، الطهي – [و فيه قالت إحدى *المستفيدات "عرفت ايش أجيب للمطبخ: لأنه بيتنا على قدنا"*]، التزين، الديكور، الإتيكيت هي مواضيع كان طرحها ذا فائدة من وجهة نظرهن.

 عبارات أخرى مميزة عبرت عنها المستفيدات مثل *"الزواج مسؤولية و قليل من يعرف"*، *"استفدت من التعرف على بداية الزواج"، "تعرفت على أهمية الزوج بالنسبة للمرأة"*، *"تعرفت على أهمية المحافظة على الأسرة" "تعرفت على طريقة تجنب المشكلات المؤدية للطلاق" "استفدت بأن أعيش في بيئة صالحة لأبنائي و أسرتي" "استفدت من موضوع تربية الأبناء" "تعلمت أن الحياة أخذ و عطاء" "اكتشفت أنني متسرعة و متسلطة و هي صفات لم أكن أعرف بأن الرجل يكرهها" "تعرفت على طريقة التعامل مع الزوج في الغضب" "تعلمت بأن أوفق بين وقت الزوج و الأبناء" "استفدت من موضوع الوظيفة و الزوج"*.

الذكور: اتفق 16 مستفيداً على الاستفادة من جميع المواضيع المطروحة، بينما اتفق 14 منهم على استفادتهم من موضوع التعامل مع الزوجة، و من 2-4 من المستفيدين مثلت المواضيع التالية مواضيع ذات فائدة لهم و هي: التأسيس، فهم الطرف الآخر، حل المشكلات، الأمور الدينية. و اختار 3 من المستفيدين مواضيع متفرقة فقد أجاب أحدهم بـ"السكينة" و أجاب آخر بـ"العلاقة الزوجية" أما الأخير فعبر عن استفادته بـ"الحياة الشخصية".

1. **المواضيع التي توقع المستفيدون أن يشملها البرنامج و لم يتم تقديمها:**

الإناث: رأت 6 مستفيدات عدم وجود أي موضوع لم يشمله البرنامج من وجهة نظرهن، بينما رأت 10 مستفيدات عدم كفاية شرح الجانب الجنسي في البرامج التي حضرنها، فقد قالت مستفيدة بأن موضوعاً كتعامل الفتاة مع ليلة الزفاف لم يُطرح، مستفيدة أخرى في ذات الموضوع تساءلت كيف تتعامل الفتاة في "شهر العسل" مع خوفها. عدة مستفيدات صرحن برغبتهن في التعرف على تفاصيل الحياة الجنسية و ركزن على أهمية أن يتناول الجانب الطبي شرح هذا الموضوع. فقد قالت إحدى المستفيدات *"يثقفوا جنسياً أكثر بطريقة علمية"*. 4 مستفيدات رغبن في طرح موضوع الحمل و الولادة خاصة" *الحمل الأول"* كما صاغته إحداهن. أما 6 مستفيدات فقد رغبن في شمولية برامج التأهيل للزواج لمواضيع لتربية الأطفال في سنواتهم الأولى و العناية بالطفل و احتياجاته، أيضا رغبت مستفيدة في طرح طريقة التعامل مع مرض الطفل و قالت أخرى *"طريقة التربية مهمة"* أما المستفيدة الأخيرة فرغبت بطرح موضوع يتعلق بالعنف الأسري من الآباء ضد الأبناء. كان للجانب الطبي أيضاً نصيبه من المواضيع التي لم تشملها البرامج من وجهة نظر المستفيدات أو لم يشملها بالشكل المتوقع، فقد صرحت 5 مستفيدات برغبتهن في طرح مواضيع عن صحة المرأة و محافظة المرأة على لياقتها الجسدية بعد الزواج. و في وسيلة تقديم البرنامج قالت مستفيدة بأن المحاضرات كانت نظرية و قالت أخرى بحاجتها لتدريب عملي على حل المشكلات الزوجية و هو ماوافقتها فيه أخرى بعبارة *"جانب عملي أكثر"* أما المستفيدة الأخيرة فرغبت في شمولية وسيلة تقديم البرامج لأعمال يدوية. في ذات الجانب انتقدت إحدى المستفيدات التوسع في المكياج/الطهي/الديكور و رأت ان مدة يومين هي كثيرة جداً بتخصيصها لكل موضوع من هذه المواضيع و أبدت أخرى رغبتها في التوسع في الجانبين النفسي و الديني. و في الجانب الاقتصادي و الذي شملته إجابة 3 مستفيدات قالت الأولى بعدم طرح موضوع ميزانية المنزل في البرنامج و قالت الثانية بحاجتها لمعرفة طريقة استغلال بعض الأشياء الصغيرة في المنزل اقتصادياً أما المستفيدة الثالثة فكانت بحاجة لمعرفة الطريقة الصحيحة لشراء لوازم الزواج[[40]](#footnote-40). أما التواصل و الحور و التي أبدت ثلاث مستفيدات الحاجة لطرح هذا الموضوع فقد رغبت إحداهن في زيادة الجزء المتعلق بهذا الموضوع و رغبت الأخرى في حديث مُعَمّق عن تفكير الرجل و رغبت الثالثة في طرح موضوع التعامل مع أهل الزوج.
و عن حدوث المشكلات بين الزوجين تساءلت مستفيدتان عن رقم معين للاستشارات الزوجية و قالت أخرى *"أشتكي /ألجأ لمن؟"* بينما مستفيدتين أخريين تساءلن عن الحل في حال حدوث المشكلات الزوجية و رأين ضرورة شمول البرنامج لطريقة حل المشكلات، و في هذه النقطة صرحت إحدى المستفيدات بعدم شمولية المحاضرة لموضوع إقناع الزوجة لزوجها بالعمل.
و عن محتوى برامج التأهيل للزواج طلبت إحدى المستفيدات إدراج إحصائيات
و دراسات تتعلق بالمواضيع المطروحة، و طلبت أخرى المقارنة بين المجتمع السعودي
و الدول الأجنبية، هذه المستفيدة أيضاً فضلت التركيز أكثر على موضوع حقوق المرأة في الإسلام و أن تصبح المرأة العربية أقوى و عبرت عن ذلك بقولها *"– لأنها لن تستطيع إدارة**أسرة لو العكس"*. أما الآراء الباقية التي ليس لها تصنيف معين فقد فضلت إحدى المستفيدات عمل نقاش مفتوح ضمن برنامج التأهيل للزواج، و توقعت أخرى أن يتم التوسع في موضوع التزين أكثر و وافقتها أخرى في موضوع الطهي و الذي رغبت في أن يشمل الوجبات المعتادة و عدم اقتصاره على أنواع معينة من الطعام لا يتم طهيها بشكل متكرر و توقعت أخرى بأن تتعلم عمل *"الليالي "الرومانسية"* على حد تعبيرها. إحدى المستفيدات رأت أهمية طرح موضوع "إدارة الغضب" في برامج التأهيل للزواج، و أخرى تمنت طرح موضوع استقلالية الزوجة في منزلها و الحقيقة أن هناك مستفيدة واحدة طرحت موضوعاً مختلفاً تماماً عن جميع الآراء التي وقفت عليها الباحثة و هي طرح موضوع تعليم الآباء لأبنائهم
و معاقبتهم في حال عدم تنفيذهم لذلك و إجبار الزوج على تعليم زوجته[[41]](#footnote-41). أيضاً هناك مستفيدة واحدة صرحت بـ"تفاهة" أغلب المواضيع التي طرحها البرنامج من وجهة نظرها.

الذكور: 29 من المستفيدين أجابوا بـ"لا يوجد" حينما طُرح عليهم هذا السؤال، و هم يمثلون 72% من العينة، أما 28% الباقون فقد كانت إجاباتهم كالتالي: 4 مستفيدين رغبوا في التوسع في الجانب الجنسي أما 4 آخرون فقد اختلفت مراحل الزواج الذين كانوا بحاجة لطرحها في البرنامج، فأحدهم كان يحتاج لطرح مواضيع تتعلق بفترة ما قبل مرحلة عقد القران، و آخر احتاج لطرح مواضيع تتعلق بمرحلة عقد القران، و هو الذي وافقه فيه مستفيد آخر في رغبته بطرح مواضيع تتعلق بمرحلة ما بعد الزواج أما المستفيد الأخير فكان يرغب بالتعرف على التعامل مع فترة بداية حمل الزوجة. أما الآراء الـ 4 الباقية فتمثلت في: *"شرح كافٍ"**"كيفية حل المشكلات" "ترشيد ميزانية الأسرة"* و أخيراً و هو الرأي الذي لفت نظر الباحثة جدا *"تربية الرجل لزوجته"*.

**سادساً: رأي المستفيدين فيما يجب أن يتوفر في بعض العناصر السابقة ( مدة، وسيلة تقديم، رسوم، مقدمي، ما يحفز الآخرين لحضور) برامج التأهيل للزواج
و علاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية:**

**مدة الوقت المناسبة لتنفيذ برامج التأهيل للزواج:**

 اشتمل هذا السؤال على خيار أخرى، و الحقيقة أن عددا يمثل قرابة 40% من العينة قد كانت له مدته الخاصة المناسبة من وجهة نظره لتنفيذ برامج التأهيل للزواج.

 28% من الإناث يرين بأن مدة شهر هي المدة المناسبة لتنفيذ برامج التأهيل للزواج، أما الذكور فإن 15% و 14% منهم على التوالي قد اختاروا مدة تتراوح ما بين 3-5 أيام كمدة مناسبة من وجهة نظرهم، و هذا يجعلنا نلحظ الفجوة ما بين المدة الطويلة التي ترغبها الإناث
و المدة القصيرة التي يرغبها الذكور.

 و بإجراء اختبار كا² وجدنا بأن هناك علاقة دالة إحصائياً بين مدة الوقت المناسبة لتنفيذ برامج التأهيل للزواج من وجهة نظر المستفيدين و بين الجنس، فالذكور أكثر اختياراً للمدة الأقصرو الإناث أكثر اختياراً للمدة الأطول. هذا فيما يخص الخيارات الأساسية، أما في الإجابات أخرى فقد اختارت الإناث مدة تتراوح بين أسبوعين – 5 أسابيع، و اقترحت إحدى المستفيدات أن تستمر برامج التأهيل للزواج لمدة عام كامل بمعدل أسبوع من كل شهر. أما الذكور فقد اختاروا مدة أسبوع واحد[[42]](#footnote-42).

**جدول (26) العلاقة بين مدة الوقت المناسبة لتنفيذ برامج التأهيل للزواج من وجهة نظر المستفيدين و بين الجنس**

| **المجموع** | **الجنس** | **مدة الوقت المناسبة لتنفيذ برامج التأهيل للزواج** |
| --- | --- | --- |
| **ذكور** | **إناث** |
| **%** | **ت** | **%** | **ت** | **%** | **ت** |
| 17 | 12 | 15 | 11 | 1 | 1 | **ثلاثة أيام** |
| 15 | 11 | 14 | 10 | 1 | 1 | **خمسة أيام** |
| 29 | 21 | 1 | 1 | 28 | 20 | **شهر** |
| 0.000 | **الدلالة الإحصائية** | 32.887 | **قيمة اختبار كا²** |
| 39 | 28 | 25 | 18 | 14 | 10 | **أخرى** |
| 100 | 72 | 56 | 40 | 44 | 32 | **المجموع** |

**المبلغ المناسب لدفعه كرسوم لحضور البرنامج:**

 تم طرح هذا السؤال على المستفيدين مع اختلاف المستوى الاقتصادي لهم[[43]](#footnote-43). و بلغت أعلى نسبة 37% و التي كانت من نصيب الاختيار الأول (من50-100 للدورة الواحدة)
مما يشير إلى رغبة المستفيدين في اختيار دورات معينة بمبلغ مادي مناسب و عدم الالتزام بحضور جميع الدورات التي يقدمها برنامج واحد. أما نسبة 25%[[44]](#footnote-44) من المستفيدين فقد اختاروا مبلغا يتراوح ما بين 200 إلى أقل من 1000 للبرنامج كاملا و كمتوسط لهذا المبلغ نستطيع القول بأن مبلغ 600 ريال[[45]](#footnote-45) هو مبلغ مناسب كرسوم لبرامج التأهيل للزواج. و فضّل 21% من المستفيدين أن تكون برامج التأهيل للزواج مجانية من الدولة/بلا رسوم. أما النسبة قبل الأخيرة و التي اختارها 8% من المستفيدين فهي أن تكون رسوم البرنامج ما بين 1000إلى أقل من 3000.

 و إضافة إلى الاختيارات السابقة نجد بأن 9% من العينة قد كان لهم رأي آخر في الإجابة عن هذا السؤال كلهم من الذكور، تمثلت إجابتهم في: *"حسب القدرة"* و *"لا تعود للمستفيد"*.

 كذلك فإن هناك فروقاً ما بين إجابات الذكور و الإناث فأعلى نسبة للإناث هي 33% في أن تكون هذه البرامج مجانية من الدولة/بلا رسوم، أما أعلى نسبة للذكور فهي 63% و التي كانت من نصيب 50-100 للدورة الواحدة، كذلك فإن متوسط الرسوم المناسبة من وجهة نظر الإناث قد بلغ 826، بينما بلغ نظيره عند الذكور 170، فهل هناك علاقة بين الجنس
و المبلغ المناسب لدفعه كرسوم لحضور برامج التأهيل للزواج من وجهة نظر المستفيدين؟ هذا ما أظهرته الدلالة الإحصائية لاختبار كا²، فالذكور أكثر اختياراً للرسوم الأدنى و الإناث أكثر اختياراً للرسوم الأعلى. و كنتيجة عامة لمتوسط الرسوم المناسبة للذكور و الإناث معاً لبرامج التأهيل للزواج، فقد بلغ 467 ريالاً[[46]](#footnote-46). إذن فالمبلغ المناسب كرسوم لبرامج التأهيل للزواج يتراوح ما بين 460-600 ريالاً من وجهة نظر المستفيدين[[47]](#footnote-47).

**جدول (27) العلاقة بين الرسوم المناسبة لحضور برامج التأهيل للزواج من وجهة نظر المستفيدين[[48]](#footnote-48) و بين الجنس[[49]](#footnote-49)**

| **المجموع** | **الجنس** | **الرسوم المناسبة لحضور برامج التأهيل للزواج** |
| --- | --- | --- |
| **ذكور** | **إناث** |
| **%** | **ت** | **%** | **ت** | **%** | **ت** |
| 37 | 28 | 63 | 25 | 8 | 3 | **من 50 إلى 100 ريال للدورة الواحدة** |
| 12 | 9 | 8 | 3 | 17 | 6 | **من 200 إلى أقل من 500 للبرنامج الواحد** |
| 13 | 10 | 0 | 0 | 28 | 10 | **من 500 إلى أقل من 1000 للبرنامج الواحد** |
| 8 | 6 | 3 | 1 | 14 | 5 | **من 1000 إلى أقل من 3000 للبرنامج الواحد** |
| 21 | 38 | 10 | 4 | 33 | 12 | **أن تكون مجانية من الدولة/بلا رسوم** |
| 467[[50]](#footnote-50) | 170 | 826 | **المتوسط** |
| 0.000 | **الدلالة الإحصائية** | 34.888 | **قيمة اختبار كا²** |
| 9 | 7 | 18 | 7 | 0 | 0 | **مبلغ آخر** |
| 100 | 76 | 100 | 40 | 100 | 36 | **المجموع** |

**ما يحفز الآخرين للالتحاق ببرامج التأهيل للزواج من وجهة نظر المستفيدين:**

 رأى 31% و 32% من المستفيدين على التوالي بأن إلزام المقبلين على الزواج
و معرفتهم للنتائج الإيجابية لهذه البرامج هو ما يحفزهم لحضورها، و يأتي التحذير من آثار التفكك الأسري عاملاً ثانياً في تحفيز الآخرين للالتحاق ببرامج التأهيل للزواج لدى 28% من المستفيدين. أما الحصول على شهادات فلم ينل إلا نسبة 5% من اختيارات المستفيدين. و في الفرق بين آراء الذكور و الإناث، فإن أعلى نسبة من الإناث و هي 21% قد كانت من نصيب التحذير من آثار التفكك الأسري أما أعلى نسبة من الذكور و هي 16% قد كانت من نصيب إلزام المقبلين على الزواج بحضور هذه البرامج. من ناحية أخرى أظهرت نتيجة اختبار كا² عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين الجنس و ما بين وجهة نظر المستفيدين في ما يحفز الآخرين لحضور برامج التأهيل للزواج.

 و أخيراً في خيارات أخرى و الذي كان من نصيب 4% من العينة، فقد تمثل لدى الإناث في:

* الرغبة في أن تكون الحياة الزوجية سعيدة/ لكي يكون الزواج ناجحاً.
* التعريف بالحياة الزوجية بطريقة صحيحة/ معرفة (مسؤوليات الحياة الزوجية، طرق التعامل بين الزوجين، التغيرات في الحياة)/ الخبرة/ حاجة بعض الأسر لهذه البرامج بعد الزواج/ ظهور أمور بين الزوجين بعد الزواج.
* حضور الرجل و زوجته معاً.
* الخوف من نصائح الصديقات و الأهل/ معرفة المرأة لحقوقها و واجباتها.

أما عند الذكور فقد صرح مستفيدان بأن الحصول على القرض هو ما يحفز الذكور على الالتحاق ببرامج التأهيل للزواج.

**جدول (28) العلاقة بين ما يحفز الآخرين لحضور برامج التأهيل للزواج من وجهة نظر المستفيدين[[51]](#footnote-51) و الجنس**

| **المجموع** | **الجنس** | **ما الذي يحفز الآخرين للالتحاق ببرامج التأهيل للزوج** |
| --- | --- | --- |
| **ذكور** | **إناث** |
| **%** | **ت** | **%** | **ت** | **%** | **ت** |
| 28 | 27 | 7 | 7 | 21 | 20 | **التحذير من آثار التفكك الأسري** |
| 5 | 5 | 2 | 2 | 3 | 3 | **الحصول على شهادات** |
| 32 | 31 | 16 | 16 | 15 | 15 | **أن تكون إلزامية** |
| 31 | 30 | 13 | 13 | 18 | 17 | **معرفة النتائج الإيجابية لهذه البرامج** |
| 4 | 4 | 2 | 2 | 2 | 2 | **أخرى** |
| 100 | 97 | 41 | 40 | 59 | 57 | **المجموع** |
| 0.256 | **الدلالة الإحصائية** | 4.053 | **قيمة اختبار كا²** |

**ما يحتاجه المكان الذي تُنَفّذ فيه برامج التأهيل للزواج من وجهة نظر المستفيدين:**

 تنوعت إجابات المستفيدين و المستفيدات على هذا السؤال و انقسمت لقسمين: قسم رأى بأن المكان الذي أقيم فيه البرنامج ذا مواصفات مناسبة لإقامة برنامج التأهيل للزواج فيه،
و القسم الآخر ذكر المواصفات التي تمنى لو كانت موجودة في المركز الذي أقيم فيه البرنامج. و كي تقوم الباحثة بتحليل إجابة هذا السؤال لابد و أن تذكر مواصفات المراكز التي ذكر مستفيدوها بأنها مناسبة أو العكس.

* المركز الأول: هو عبارة عن دور كامل مخصص للمركز، توجد به قاعتان للمحاضرات مجهزة بجهاز عرض (داتا شو)، إحدى القاعتين توجد بها طاولة مستطيلة كبيرة ليجلس عليها المستفيديون، أما القاعة الثانية ففيها طاولات مستديرة يجلس عليها المستفيديون كمجموعات.
* المركز الثاني: عبارة عن منزل بـ 3 أدوار، تقع في الدور الثالث قاعة مجهزة بجهاز عرض (داتا شو) و طاولات مستديرة و مكبر للصوت (مايكروفون).
* المركز الثالث: عبارة عن منزل بـ 3 أدوار، تقع فيه غرفة واحدة مجهزة بجهاز عرض (داتا شو)، و مطبخ للطهي، و غرفة أخرى مجهزة بطاولة مربعة لتنفيذ دورة المكياج و في الدور الأخير هناك غرفة مخصصة للكي و الغسيل.

آراء الإناث: قالت 5 مستفيدات بأن المركز الذي أقيم فيه البرنامج الثاني هو مناسب جداً،
و قالت 5 أخريات من المركز الثالث بأن مكانه أيضاً مناسب جداً، أما الآراء الأخرى فتمثلت في:

* موقع المركز: بأن يكون في وسط مدينة جدة، و أن يكون قريباً من جميع الأحياء،
ذو موقع استراتيجي سهل الوصول عليه و على شارع عام، و اقترحت إحدى المستفيدات بإنشاء فروع للمراكز.
* وسيلة تقديم الدورات: أن يتوفر به مطبخ للطهي و مكان مجهز بأدوات التجميل لتنفيذ دورات التجميل، أن يكون به شاشة عرض، مكبر للصوت (مايكروفون)، و أن تتوفر به أجهزة حاسب آلي، و استخدمت المستفيدات الكلمات التالية: "تدريب/ممارسة/قاعة تدربيبة"،
و أكدت المستفيدات مراراً على مناسبة المكان لمحتوى الدورات المقامة به و لاحتياجات هذه الدورات.
* المساحة: بأن تكون واسعة و و تتوفر به قاعات تتسع لأعداد كبيرة.
* المرافق: أن تتوفر به دورات للمياه و أن يكون نظيفاً.
* التكييف، الديكور، الضيافة/مجهز بالمأكولات و المشروبات، توفر مُصَلّى/ مصعد[[52]](#footnote-52) هي مواصفات أخرى أضافتها المستفيدات، و قد قالت هنا إحدى المستفيدات بتفضيلها لوجود لوحات متفرقة في المركز من صور و إرشادات و إعلانات.

الذكور: تنوعت آراء الذكور و لكن أغلب المبحوثين عبروا عن مناسبة المركز الذي أقيم فيه البرنامج، بعبارات: ممتاز، مناسب بعدد 22 مستفيدا. أما الآراء الأخرى فتمثلت في:

* المساحة: 13 مستفيداً عبروا عن تفضيلهم لمكان أكثر اتساعاً من المركز لتنفيذ برنامج التأهيل للزواج، منهم مستفيد واحد أجاب عن السؤال بـ"قاعة أكبر، قاعة مهيأة".
* الموقع و كراسي مريحة و الترتيب هي التعليقات الأخرى للمستفيدين.

و لم يعبر إلا مستفيد واحد عن عدم مناسبة المكان الذي نُفِّذَ فيه البرنامج بعبارة *"غير مناسب".*

**الوسيلة المناسبة لتقديم الدورات:**

 احتوى هذا السؤال على خمس وسائل لتقديم الدورات في برامج التأهيل للزواج ليتم الاختيار منها إضافة إلى خانة [أخرى]، و قد أتاح السؤال الاختيار من متعدد و تم حصر الاختيارات التي حصل عليها كل عنصر. بلغ مجموع الإجابات 139 إجابة، حصلت فيها وسيلة العروض التقديمية على أعلى النسب المئوية 37% بينما حصلت الوسائل (ورش عمل، فيديو و أصوات، تمارين تطبيقية لمواضيع البرنامج) على نسب مئوية تكاد تكون متطابقة و هي تمثل قرابة 20% من الإجابات. أما وسيلة المحاضرة فقد حصلت على 11% فقط من الإجابات. و إذا قارنا بين آراء الإناث و الذكور نجد بأن هناك فجوة كبيرة بينهما، فقد اختارتها الإناث بنسبة 16%،17%،17% على التوالي أما الذكور فقد اختاروها بنسبة 1%،1%،1% على التوالي. و هنا أظهرت نتيجة اختبار كا² على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين الجنس و الوسيلة المناسبة لتقديم الدورات في برامج التأهيل للزواج، بلغت فيها أعلى نسبة 37% و هي العرض التقديمي في خانة الذكور.

 و تنوعت الإجابات الأخرى للمستفيدين، فقد اقترحت إحدى المستفيدات عرض فيديو يركز على الأخطاء التي تحدث بين الزوجين، و اقترحت أخرى تقديم مشهد تمثيلي لمحتوى الدورة. و في البرنامج الثاني الذي احتوى على دورة في التصميم الداخلي اقترحت إحدى المستفيدات الذهاب للمعرض كوسيلة من وسائل تقديم الدورة، و اختارت إحدى المستفيدات كلمة *"ممارسة"* لتكون أسلوباً في تطبيق الدورات، مستفيدة أخرى أكدت على *"الثبات
 و التركيز"* على محتوى الدورات بمعنى عدم تداخل المواضيع و تعددها حتى لا يتشتت المضمون. و اقترحت مستفيدتان *"المشاركة و الأخذ و العطاء" و "طرح كل مستفيدة لمشكلة واجهتها و الحل الذي اتخذته لهذه المشكلة"* كوسيلة لتقديم الدورات. أما المستفيدة الأخيرة فقد اقترحت إحضار أطباء نفسيين للبرنامج و تقديم استشارات خاصة لمن لديهم مشكلات لا يتضمنها محتوى البرنامج. و أخيراً فقد اقترح أحد الذكور أن تكون بداية البرنامج بشكل نظري ثم الانتقال للجزء العملي، و اقترح آخر توزيع مذكّرة بمحتويات البرنامج خلال الدورة أما المستفيد الأخير فقد اكتفى بعبارة *"تتنوع الوسائل"* في تقديم الدورات ضمن برنامج التأهيل للزواج.

**جدول (29) العلاقة بين الوسيلة المناسبة لتقديم الدورات في برامج التأهيل للزواج من وجهة نظر المستفيدين[[53]](#footnote-53) و الجنس**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **وسيلة تقديم الدورات المناسبة** | **الجنس** | **المجموع** |
| **إناث** | **ذكور** |
| **ت** | **%** | **ت** | **%** | **ت** | **%** |
| **محاضرة فقط** | 8 | 6 | 7 | 5 | 15 | 11 |
| **عرض تقديمي** | 20 | 14 | 31 | 22 | 51 | 37 |
| **فيديو و أصوات** | 22 | 16 | 2 | 1 | 24 | 17 |
| **ورش عمل** | 23 | 17 | 2 | 1 | 25 | 18 |
| **تمارين تطبيقية لمواضيع البرنامج** | 23 | 17 | 1 | 1 | 24 | 17 |
| **المجموع** | 96 | 69 | 43 | 31 | 139 | 100 |
| **قيمة اختبار كا²** | 42.925 | **الدلالة الإحصائية** | 0.000 |

**ما يجب أن يتوفر في مقدمي برامج التأهيل للزواج:**

 في هذا السؤال أيضا تعددت إمكانية اختيار أكثر من إجابة، و بلغ عدد الإجابات 81 إجابة، 37% منها تمثلت في الاختيار الثاني و هي أن تكون لدى مقدمي البرامج خبرة في الاستشارات الزوجية و الأسرية، يليها بنسبة 33% أن يكونوا متخصصين علمياً في الإرشاد الزواجي و الأسري، أما أن يقدم كلاً منهم دورة واحدة فقط في البرنامج فقد نالت نسبة 30%. و في الفروق بين آراء الذكور و الإناث، نجد أعلى نسبة هي 28% كانت من نصيب الإناث، في أن يكون لدى مقدمي برامج التأهيل للزواج خبرة في الاستشارات، أما نسبة 23% التي تليها لدى الذكور، فقد تمثلت في أن يقدم كل منهم دورة واحدة فقط في البرنامج، و هنا أظهرت نتيجة اختبار كا² وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين المتغيرين (الجنس و ما يجب أن يتوفر في مقدمي برامج التأهيل للزواج من وجهة نظر المستفيدين) زادت فيها نسبة الإناث عن الذكور و هي أن تكون لديهم خبرة في الاستشارات الزوجية و الأسرية.

 أما الإجابات الأخرى، فقد وضعت 11 مستفيدة عدة مواصفات يرين من وجهة نظرهن بأنها لابد أن تتوفر في مقدمي برامج التأهيل للزواج و هي:

1. أن يكون من يقدّم البرنامج قد أُهِّلَ سابقاً في المواضيع المطروحة، و أن تكون لديه خبرة كافية و سبق له أن قام بتقديم دورات في برامج التأهيل للزواج و حصل على التدريب من مكان معتمد لذلك.
2. أن يكون متمكناً و واثقاً من حديثه، مثقفاً، و أن يكون متحدثاً جيداً ذا أسلوب مبدع
و مختلف. و قد عبرت في هذا المحور إحدى المستفيدات بعبارة *"الأسلوب فالبعض لا يحتاج لوسائل تقديمية".*
3. أن يكون مقنعاً، متفاعلاً، ذا صدر واسع و رحب و عبرت هنا إحدى المستفيدات بكلمة "أخذ و عطاء".
4. أن يكون شكله مقبولاً، و أن يستخدم لغة الجسد مستعيضاً بها عن الحديث.

 أما الآراء الأخرى فتمثلت في: *"أن تكون بلغة ثانية"* أي أن يتمكن مقدمو البرامج من عرض المحتوى و تقديمه بلغة أخرى[[54]](#footnote-54)، أن يكونوا هم من صمموا المحتوى المُقَدَّم، أما الرأي الأخير و الذي كان مختلفاً فهو تمكّن مقدمي البرامج من الأساس الشرعي و عدم التطرق للأمور الخلافية في الفقه "التي تجوز أو لا تجوز".

 أما الرأي الوحيد للذكور فقد صاغه مستفيد واحد في جملة *"ذوي كفاءة عالية".*

**جدول (30) العلاقة بين ما يجب أن يتوفر في مقدمي برامج التأهيل للزواج من وجهة نظر المستفيدين[[55]](#footnote-55) و بين الجنس**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **مقدمي البرنامج** | **الجنس** | **المجموع** |
| **إناث** | **ذكور** |
| **ت** | **%** | **ت** | **%** | **ت** | **%** |
| **أن يكونوا متخصصين علمياً في الإرشاد الزواجي و الأسري** | 13 | 16 | 14 | 17 | 27 | 33 |
| **أن تكون لديهم خبرة في الاستشارات الزوجية و الأسرية** | 23 | 28 | 7 | 9 | 30 | 37 |
| **أن يقدم كل منهم دورة واحدة فقط في البرنامج** | 5 | 6 | 19 | 23 | 24 | 30 |
| **المجموع** | 41 | 51 | 40 | 49 | 81 | 100 |
| **قيمة اختبار كا²** | 86.588 | **الدلالة الإحصائية** | 0.000 |

1. البرنامج الأول المقدم للإناث و البرنامج الأول المقدم للذكور قدمهما مركز واحد. [↑](#footnote-ref-1)
2. لم يعرضها المركز، و لم تحتوي عليها إصدارات المركز. [↑](#footnote-ref-2)
3. من خلال حضور الباحثة عدة مرات للمركز الذي يقام فيه البرنامج، فإن عدد المستفيدات في كل مرة لم يتجاوز 8 مستفيدات ففي الزيارة الأولى كان عددهن 6 مستفيدات و في الثانية 7 مستفيدات و في الثالثة 8 مستفيدات. [↑](#footnote-ref-3)
4. لا يوجد عدد محدد من المستفيدين لكل برنامج ، و العدد الحالي للمستفيدين هو المعتاد في كل البرامج،
و ذلك من خلال البيانات التي حصلت عليها الباحثة من القائمين على المراكز التي تقدم هذه البرامج. [↑](#footnote-ref-4)
5. متوسط (3،4،5) ÷ 3 = 4 [↑](#footnote-ref-5)
6. من خلال اطلاع الباحثة على استبانة التقويم في البرامج فإنه لا يوجد معيار معين أو نموذج معين لتقويم البرامج من وجهة نظر المستفيدين. [↑](#footnote-ref-6)
7. اقتصر العرض هنا على التمارين ذات العلاقة بالتأهيل للزواج فقط. [↑](#footnote-ref-7)
8. عدم تطبيق التمرين هو عدم مناقشة نتائج التمرين مع المستفيدين. [↑](#footnote-ref-8)
9. ملحق 8 شرح الأنماط الأربعة. [↑](#footnote-ref-9)
10. لم تتم الإشارة للمرجع الذي تم الحصول على هذا الاختبار منه. [↑](#footnote-ref-10)
11. المقصود بها المحاضرة. [↑](#footnote-ref-11)
12. تم تصميم هذا الاختبار بواسطة متخصص و أكاديمي. [↑](#footnote-ref-12)
13. لم تتم الإشارة للمرجع الذي تم الحصول على هذا الاختبار منه. [↑](#footnote-ref-13)
14. دورة الحمل للبرامج المقدمة للإناث فقط أما الأعضاء التناسلية فتم عرضها في كل البرامج. [↑](#footnote-ref-14)
15. ملحق 4. [↑](#footnote-ref-15)
16. ملحق 6 يعرض تناول المواضيع بالتفصيل و التي تم الحصول عليها من خلال حضور الباحثة للبرامج محل الدراسة. [↑](#footnote-ref-16)
17. 3 من أصل 4 برامج تعتبر غالبية. [↑](#footnote-ref-17)
18. هو البرنامج الثالث. [↑](#footnote-ref-18)
19. يُستثنى منها عينة الذكور لأن المستفيدين الذكور لم يذكروا أي تعليقات على هذه المواضيع. [↑](#footnote-ref-19)
20. المستفيدة هي من مستفيدات البرنامج الثالث و الذي تعد تكلفته هي الأعلى بين البرامج الأخرى و هذا مؤشر على ارتفاع المستوى الاقتصادي و التعليمي. [↑](#footnote-ref-20)
21. المستفيدة هي أيضاً من مستفيدات البرنامج الثالث. [↑](#footnote-ref-21)
22. المواضيع التي ترى العينة أن لطرحها أهمية متدنية في برامج التأهيل للزواج. [↑](#footnote-ref-22)
23. حسب تعبير االمستفيدة *"هناك أشياء أهم (الثقافة الجنسية،أهله، التأقلم مع الحياة)"*. [↑](#footnote-ref-23)
24. تم ترتيب المتوسطات تنازليا، من الأعلى للأدنى. [↑](#footnote-ref-24)
25. استبعدت الباحثة النقاط المتساوية في الأهمية (العالية و المتوسطة و المتدنية على حد سواء) لدى الطرفين. [↑](#footnote-ref-25)
26. يمكن العودة للجدول السابق (17). [↑](#footnote-ref-26)
27. لم تظهر نتيجة اختبار كا² علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس و المواضيع الأخرى. [↑](#footnote-ref-27)
28. النسب المئوية هنا هي الخاصة بالإجابة عن اختيار (مهم جداً). [↑](#footnote-ref-28)
29. لم تظهر نتيجة اختبار كا² علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية و المواضيع الأخرى. [↑](#footnote-ref-29)
30. النسب المئوية هنا هي الخاصة بالإجابة عن اختيار (مهم جداً). [↑](#footnote-ref-30)
31. تم استبعاد المستويين التعليميين (محو الأمية، دراسات عليا- دبلوم عالي) خلال الربط بين المتغيرين. [↑](#footnote-ref-31)
32. لم تظهر نتيجة اختبار كا² علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي و المواضيع الأخرى. [↑](#footnote-ref-32)
33. النسب المئوية هنا هي الخاصة بالإجابة عن اختيار (مهم جداً). [↑](#footnote-ref-33)
34. المتوسط هنا هو المتوسط للعينة ككل. [↑](#footnote-ref-34)
35. المتوسط هنا هو المتوسط للعينة ككل. [↑](#footnote-ref-35)
36. المتوسط هنا هو المتوسط للعينة ككل. [↑](#footnote-ref-36)
37. المتوسط هنا هو المتوسط للعينة ككل. [↑](#footnote-ref-37)
38. المتوسط هنا هو المتوسط للعينة ككل. [↑](#footnote-ref-38)
39. المتوسط هنا هو المتوسط للعينة ككل [↑](#footnote-ref-39)
40. *"الدّبَش"* حسب تعبير المستفيدة. [↑](#footnote-ref-40)
41. الجدير بالذكر أن هذه المستفيدة هي الوحيدة التي كان مستواها التعليمي "محو الأمية" من بين العينة ككل. [↑](#footnote-ref-41)
42. من خلال تفريغ و ترميز إجابات المستفيدين على خيارات أخرى. [↑](#footnote-ref-42)
43. ص 114. [↑](#footnote-ref-43)
44. بجمع الاختيارين الثاني و الثالث. [↑](#footnote-ref-44)
45. بحساب متوسط لهذه الفئة من 200 – 1000 . [↑](#footnote-ref-45)
46. بحساب جميع الرسوم التي تم اختيارها. [↑](#footnote-ref-46)
47. بالجمع ما بين متوسط اختيار 25% من المستفيدين و متوسط جميع الاختيارات. [↑](#footnote-ref-47)
48. تضمنت إجابة هذا السؤال الاختيار من أكثر من عنصر، لذا فإن المجموع الموجود في هذا الجدول لا يطابق مجموع العينة. [↑](#footnote-ref-48)
49. تم الربط بين الخانات الأربع الأولى في الجدول و بين عدد الذكور و الإناث في ذات الخانات، و تم دمج خانتي (من 500-100 و من 1000-3000). [↑](#footnote-ref-49)
50. متوسط المتوسطات. [↑](#footnote-ref-50)
51. تضمنت إجابة هذا السؤال الاختيار من أكثر من عنصر، لذا فإن المجموع الموجود في هذا الجدول لا يطابق مجموع العينة. [↑](#footnote-ref-51)
52. الصعود للدور الثالث كان مرهقاً للمستفيدة. [↑](#footnote-ref-52)
53. تضمنت إجابة هذا السؤال الاختيار من أكثر من عنصر، لذا فإن المجموع الموجود في هذا الجدول لا يطابق مجموع العينة. [↑](#footnote-ref-53)
54. المستفيدة التي طرحت هذا الرأي حاصلة على بكالوريوس من إحدى الجامعات الخاصة. [↑](#footnote-ref-54)
55. تضمنت إجابة هذا السؤال الاختيار من أكثر من عنصر، لذا فإن المجموع الموجود في هذا الجدول لا يطابق مجموع العينة. [↑](#footnote-ref-55)